ميزان الذهب

في

صناعة شعر العرب

يشتمل على فنون الشعر الخمسة عشر

العَروض القوَافى لُزُوم مالا يَلزم التَّشريع التفْويف

التَّسْميط الإجازة التّشطير التَّخميس المُوَشَّحْ

الدُّوبَيْت الزَّجَل الموَاليَّا ألكازوكان ألقُوما

تأليف

السيد احمد الهاشمى

مدير مدارس فؤاد الأول بالقاهرة

الطبعة الرابعة

المطبعة الرحمانية بمصر

لصاحبها عبد الرحمن موسى شريف



يشتمل على فنون الشعر الخمسة عشر

العروض القوافي لزوم ما لا يلزم التشريع التفويف

التسميط الإجازة التشطير التخميس الموشح

الدوبيت الزجل المواليا الكان وكان القوما

تأليف

السيد احمد الهاشمي

مدير مدارس فؤاد الأول بالقاهرة

الطبعة الرابعة

المطبعة الرحمانية بمصر

لصاحبها عبد الرحمن موسى شريف

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللّهمّ شارح الصّدور بكل عروض من ضروب نعمك البحور حمداً وافراً على آلائك التى لاتعدّ ولا تحصى وشكراً كاملاً على مواهبك التى لاتحصر ولا تستقصى ونسألك اللّهم السّلامة من التغيير بالخزل والاجحاف ونستمنحك الفضل المجرّد من علة وزحاف ونصلى ونسلم على سيّدنا محمد الرّسول الكامل وعلى آله بحور العلوم ودوائر المعارف والفضائل وعلى أصحابه الذين هم أوتاد الهدَى والدّين صلاةً وسلاماً عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين « وبعد » فهذا كتاب

«ميزان الذهب فى صناعة شعر العرب»

أسأله تبارك وتعالى أن ينفحه بروح من عنده فينتفع به القرّاء ويقبل عليه الخاص والعام من الكتّاب والشّعراء وما ذلك على الله بعزيز — عليه توكلت فى جميع الأحوال وأخلصت له فى كل الأقوال والأعمال .

المؤلف

السيد احمد الهاشمى

علم العروض

١ هو صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربى وفاسدها وما يعتريها من الزّحافات والعلل

٢ وموضوعه الشعر العربى من حيث صحة وزنه وسقمه

٣ وواضعه على المشهور الخليل بن أحمد الفراهيدى[1] فى القرن الثانى من الهجرة — وكان الشعراء قبله ينظمون القريض على طراز مَن سبقهم، أو استناداً إلى ملكتهم الخاصة .

وسبب وضعه ما أشار إليه بعضهم بقوله

علم الخليل رحمة الله عليه سببه ميل الورى لسيبويه
فخرج الامام يسعى للحرم يسأل ربّ البيت من فيض الكرم
فزاده علم العروض فانتشر بين الورى فأقبلت له البشر

وقد حصر الخليل الشّعر فى ستة عشر بحراً بالاستقراء من كلام العرب الذين خصّهم الله به فكان ذلك سراً مكتوماً فى طباعهم أطلع الله الخليل عليه واختصه بإلهام ذلك وإن لم يشعروا به ولا نووه كما أنّهم

(١) قيل ان الخليل اهتدى الى وضع هذا الفن بمعرفة علم الأنغام والايقاع لتقاربهما.وقيل انه مرّ يوماً بسوق الصفارين فسمع دقدقة مطارقهم

لم يشعروا بقواعد النّحو والصّرف وإنما ذلك مما فطرهم الله عليه

(٧) وسبب تسميته بالعروض لأن الخليل وضعه فى المحل المسمّى بهذا الاسم الكائن بين مكة والطّائف

٤ وفائدته أمن المولّد من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض وأمنه على الشعر من الكسر ومن التّغيير الذى لا يجوز دخوله فيه وتمييزه الشعر من غيره كالسّجع فيعرف أن القرآن ليس بشعر والاقتباس من القرآن والأحاديث جائزٌ إن لم يشتمل على سوء أدب وإلاّ فحرام — فالأول كقول بعضهم

أقول لمُقلتيـــــه حين ناما وسحر النّوم فى الأجفان سارى
تبارك من توفّاكم بليل « ويعلم ما جرحتم بالنّهار »

والثانى كقول أبى نُوَاس

خطّ فى الأرداف سطر من بديع الشعر موزون
« لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا ممّا تحبّون »

وفى هذا العلم عدّة دروس

على الطسوت فأدّاه ذلك الى تقطيع أبيات الشعر وفتح الله عليه بعلم العروض وكانت وفاة الخليل سنة ١٧٤هـ — ٧٩١ م ومما يخبر أن أبا العتاهية نظم شعرا فقال له بعضهم : خرجت فيه عن العروض ، فقال : سبقت أنا العروض . وكان أبو العتاهية معاصرا للخليل توفى بعده بقليل

الدرس الاول

فى أركان علم العروض

أركان علم العروض أوزانه وتفاعيله وهى متحركات وسكنات متتابعة على وضع معروف يوزن بها أى بحر من البحور الآتية .

وتتركب هـذه الأوزان من ثلاثة أشياء أسباب وأوتاد وفواصل[1] وهذه الثلاثة تتكوّن من ⑦ حروف التقطيع العشرة المجموعة فى « لَمَعَتْ سُيُوفُنَا » ولا تتركب من غيرها أبداً

وهى تنقسم إلى سبب ـ ووتد ـ وفاصلة

⑧ فالسّبب عبارة عن حرفين . فان كانا متحركين فهو السبب الثقيل كقولك « لِمَ . بِكَ . لَكَ » وإن كان الاول متحركاً والثانى ساكناً فهو السبب الخفيف كقولك « هَبْ ـ لِىْ »

⑨ والوتد عبارة عن ثلاثة أحرف متحركين فساكن وهو الوتد

---

(١) قد أخذ أهل العروض أكثر هذه الأسماء عن الخيمة وأقسامها فالبيت هو بيت الشَّعَر أى الخيمة . والسبب هو الحبل الذى به تربط الخيمة والوتد هو الخشبة بها تشد الأسباب ، والفاصلة الحاجز فى الخيمة. وكذلك المصراع هو نصف البيت . وسمى الوتد المجموع مجموعا لاجتماع متحركين يليهما ساكن . وسمى الوتد المفروق مفروقا لافتراق متحركيه بوقوع حرف ساكن بينهما

المجموع كقولك « نَعَمْ . غَزَا » أو متحركين يتوسّطهما حرف ساكن كقولك « مَاتَ . نَصْرٌ » وهو الوتد المفروق

⑩ والفاصلة ثلاثة أو أربعة متحركات يليها ساكن . فان كان الساكن بعد ثلاثة متحركات فهى الفاصلة الصغرى كقولك « سَكَنُوا . مُدُنا » وإن كان الساكن بعد أربعة متحركات فهى الكبرى كقولك « قَتَلَهُم مَلِكنا »

⑪ وتجتمع الأسباب والأوتاد والفواصل فى جملة « لم أرَ على ظهْرِ جبلَنْ سمكتَنْ » .

الدرس الثانى

(فى التفاعيل العشرة)

⑫ التفاعيل التى تتولّد من ائتلاف الأسباب مع الأوتاد والفواصل عشرة — فَعُولُن — مَفَاعِيلُنْ

---

(١) فالجزء الأول — (فعولن) مركب من وتد مجموع وهو (فعو) وسبب خفيف وهو (لن)

(٢) والجزء الثانى — (مفاعيلن) مركب من وتد مجموع وهو (مفا) وسببين خفيفين وهما (عيلن) .

مُفَاعَلَتُنْ — فاعِ لاَتنِ(1) — فاعِلنْ — فاعِلاَتنِ — مُسْتَفْعِلن
مُتَفاعِلنْ

ر والجزء الثالث ـ (مفاعلتن) مركب من وتد مجموع وهو (مفا) وسبب ثقيل وهو (عَلَ) وسبب خفيف وهو (تُنْ)

ر والجزء الرابع — (فاع لاتن) مركب من وتد مفروق وهو (فاع) وسببين خفيفين وهما (لا . تن) وهذه التفاعيل الأربعة هي الأصول والستة الباقية بعدها فروع . وضابط الاصل مابدئ بوتدمجموع أو مفروق وضابط الفرع مابدئ بسبب خفيف أو ثقيل، ولما كان الوتد أقوى من السبب لأنه اذا زوحف انما يعتمد على الوتد كان مابدئ به أصلا

س والجزء الخامس — (فاعلن) مركب من سبب خفيف وهو (فا) ووتد مجموع وهو (علن)

س والجزء السادس — (فاعلاتن) مركب من سبب خفيف وهو (فا) ووتد مجموع وهو (علا) وسبب خفيف وهو (تن)

س والجزء السابع — (مستفعلن) مركب من سببين خفيفين وهما (مس تف) ووتد مجموع وهو (علن)

س والجزء الثامن — (متفاعلن) مركب من سبب ثقيل وهو (مُتَ) وسبب خفيف وهو (فا) ووتد مجموع وهو (علن)

(1) قد فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أن أول هذا الجزء وتد مفروق — وللفرق بينه وبين الجزء السادس ذو الوتد المجموع

مفعُولاتُ — مُستَفْعِ لنْ (١)

مسائل يطلب أجو بتها

ما هو (١) علم العروض ؟ . . . من (٢) واضعه ؟ . . . ما سبب (٣) تسميته بالعروض ؟ . . . ما فائدة (٤) علم العروض ؟ . . . ما هى (٥) تفاعيل علم العروض ؟ . . . من (٦) أى شىء تتركب التفاعيل ؟ . . . ماهى حروف التقطيع (٧) وما الذى يتكوّن من حروف التقطيع ؟ . . . ماهو (٨) السبب وإلى كم ينقسم ؟ . . . ما هو الوتد (٩) وإلى كم ينقسم ؟ . . . ما هى الفاصلة (١٠) وإلى كم تنقسم ؟ . . . ما هى (١١) الجملة التى تجمع الأسباب والأوتاد والفواصل ؟ . . . كم عدد (١٢) التفاعيل التى تتركب من الأسباب والأوتاد والفواصل ؟ . . . كم (١٤) من تلك التفاعيل مبدوء بوتد وكم منها مبدوء بسبب ؟ . . . ما عدد (١٥) التفاعيل الأصول وماعدد الفروع ؟

والجزء التاسع — (مفعولات) مركب من سببين خفيفين وهما (مف . عو) ووتد مفروق وهو (لات)

والجزء العاشر — (مستفع لن) مركب من سبب خفيف وهو (مس) ووتد مفروق وهو (تفع) وسبب خفيف وهو (لن) .

---

(١) قد فصلت العين من اللام التى بعدها للدلالة على أنها آخر الوتد المفروق — وللفرق بين هذا الجزء والجزء السابع ذو الوتد المجموع

﴿ نظم الدرس الأول والثانى ﴾

أحرف تقطيع البحور عشرة ... فى « لمعت سيوفنا » منحصره
والسبب الخفيف حرفان سكن ... ثانيهما كما تقول لمْ ولنْ
أما الثقيل فهو حرفان بلا ... تسكين شىء منهما نلت العلا
والوتد المجموع زاد حرفاً ... مسكناً على الثقيل وصفاً
وإن يك الساكن جاف الوسط ... فسمه المفروق واحذر الغلط
ومن هنا تألفُ الأجزاء ... وعدُّها عشر بلا امتراء
أربعة منها أصول وهى ما ... قد بدئت بوتد وعمّما
وهى فعولن ومفاعيلن خذِ ... كذا مفاعلتن بفتح اللام ذى
وفاع لاتن صاحب المفروق فى ... بحر المضارع وستة تفى
وهى الفروع وابتداؤها سبب ... مستفعلن وسبق فاعلن وجب
وفاعلاتن متفاعلن يلى ... كذا مفعولاتن فلتبتهل
مستفعلن ذو الوتد المفروق فى ... بحر الخفيف ثم مجتثٍّ يفى

الدرس الثالث

(فى الزحاف والعلل التى تلحق التفاعيل)

يلحق هذه التفاعيل تغيير يسمونه بالزحاف والعلة

فالزحاف هو تغيير يلحق بثواني أسباب الأجزاء للبيت الشعرى فى الحشو وغيره . ولا يجب التزامه فيما يأتى بعده من الأبيات بحيث أنه يقع فى سبب دون آخر

والزحاف نوعان — مفرد — وهو الذى يدخل فى سبب واحد من الأجزاء

ومركب — وهو الذى يلحق بسببين من الأجزاء

الدرس الرابع

(فى الزحاف المفرد والمركب)

تغييرات الزحاف المفرد ثمانية

١ الإضمار . وهو تسكين الثانى المتحرك : مُتَفَاعِلنْ ـ مُتْفاعلن

٢ الخَبْن . وهو حذف الثانى الساكن : فَاعِلنْ ـ فَعِلنْ

٣ الطَّىّ . وهو حذف الرابع الساكن : فَعِلُنْ ـ فعِلُ

٤ الوَقْص . وهو حذف الثانى المتحرك : مُتفَاعِلن ـ مُفَاعِلُنْ

٥ العَصْب . وهو تسكين الخامس المتحرك : مُفَاعَلَتُنْ ـ مُفَاعَلْتُنْ

ينقل إلى مفاعيلن

٦ القبض . وهو حذف الخامس الساكن : فَعُولُنْ ـ فَعُولُ

٧ الكفّ . وهو حذف السابع الساكن : مَفَاعِيلُنْ ـ مفاعيلُ

٨ العقل . وهو حذف الخامس المتحرك : مفاعَلَتُنْ ـ مفاعَتُنْ ينقل إلى مَفَاعِلُنْ

(جدول الزحاف المفرد)

عدد	اسم	تعريف	تفاعيل تدخلها الانواع المقابلة لها	ما تصير اليه التفاعيل بعد دخول الزحاف فيها	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
١	الاضمار	اسكان الثاني متى كان متحركا وثاني سبب	متفاعلن بتحريك التاء	متفاعلن باسكان التاء	مستفعلن
٢	الخبن	حذف الثاني متى كان ساكنا وثاني سبب	١ مستفعلن ٢ فاعلن ٣ مفعولات ٤ فاعلاتن	١ متفعلن ٢ فعلن ٣ معولات ٤ فعلات	١ مفاعلن ٢ — ٣ فعولات ٤ —
٣	الطيّ	حذف رابع التفعيلة متى كان ساكنا وثاني سبب	١ مستفعلن ٢ متفاعلن ٣ مفعولات	١ مستعلن ٢ متفعلن ٣ مفعلات	١ مفتعلن ٢ مفتعلن ٣ فاعلات
٤	الوقص	حذف ثاني التفعيلة متى كان متحركا وثاني سبب	متفاعلن	مفاعلن	— — —
٥	العصب	اسكان خامس التفعيلة متى كان متحركا وثاني سبب	مفاعلتن بتحريك اللام	مفاعلتن بسكون اللام	مفاعيلن
٦	القبض	حذف خامس التفعيلة متى كان ساكنا وثاني سبب	١ فعولن ٢ مفاعيلن	١ فعول ٢ مفاعلن	— —
٧	العقل	حذف خامس التفعيلة متى كان متحركا وثاني سبب	مفاعلتن	مفاعتن	مفاعلن
٨	الكف	حذف سابع التفعيلة متى كان ساكنا وثاني سبب	١ مستفع لن ٢ فاعلاتن ٣ فاع لاتن	١ مستفع ل ٢ فاعلات ٣ فاع لات	— — — — — — — — —

وتغييرات الزحاف المركب أربعة

١ الخَبْل . وهو مركب من الخبن والطىّ فى تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء مُسْتَفْعِلُنْ فيصير مُتَعِلُنْ

٢ الخَزْل . وهو مركب من الأضمار والطىّ كأسكان تاء وحذف ألف مُتَفَاعِلُن فينقل إلى مُفْتَعِلُنْ

٣ الشَّكْل . وهو مركب من الخبن والكف كحذف الألف الأولى والنون من فاعلاتُن فيصير فَعِلاَتُ

٤ النَّقْص . وهو مركب من العصب والكف كتسكين

(تنبيه) الخبن (١) يدخل عشرة أبحر: البسيط . الرجز . الرمل . المنسرح . السريع . المديد . المقتضب . الخفيف . المجتثّ . المتدارك ـ والطىّ (٢) يدخل خمسة : الرجز . البسيط . المقتضب . السريع . المنسرح ـ والقبض (٣) يدخل أربعة : الطويل . الهزج . المتقارب . المضارع ـ والكفّ (٤) يدخل سبعة : الرمل . الهزج . المضارع . الخفيف . المديد . الطويل . المجتثّ ـ والوقص (٥، ٦) والاضمار يدخلان الكامل . والعقل (٧) والعصب (٨) يدخلان الوافر والخبل (٩) يدخل أربعة : البسيط . الرجز . السريع . المنسرح ـ والخزل (١٠) يدخل الكامل ـ والشكل (١١) يدخل أربعة : المجتثّ . الرمل . المديد . الخفيف ـ والنقص (١٢) يدخل الوافر كما يعلم كل ذلك مما يأتى

الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن من مُفَاعَلَتُنْ فيصير مُفَاعَلْتُ — فينقل إلى مفاعيلُ

(جدول الزحاف المركب)

ما يقابلها من التفاعيل المستعملة	ما تؤول اليه التفاعيل بعد دخول الزحاف المركب	التفاعيل التى يدخلها الزحاف المركب المقابل لها	اسم الزحاف المركب [illegible]	الزحافات المفردة [illegible]	عدد ترتيب الحرف الساقط [illegible]	عدد الزحاف المركب
١ فعلتن ٢ فعلات	١ متعلن ٢ معلات	١ مستفعلن ٢ مفعولات	خبل	الخبن الطى	٢ ٣	١
مفتعلن	متفعلن باسكان التاء	متفاعلن بتحريك التاء	خزل	الاضمار الطى	١ ٣	٢
— —	١ فعلات ٢ متع ل	١ فاعلاتن ٢ مستفعلن	شكل	الخبن الكف	٢ ٨	٣
مفاعيل	مفاعلت باسكان اللام	مفاعلتن بتحريك اللام	نقص	العصب الكف	٥ ٨	٤

الدرس الخامس

(فى العلل وأقسامها)

العلة هى تغيير غير مختص بثوانى الأسباب واقع فى العروض والضرب لازماً لها « أى أنه إذا لحق بعروض أو ضرب فى أول بيت

من قصيدة وجب استعماله فى سائر أبياتها »

والعلل نوعان

أحداهما تسمى بالزيادة — والاخرى تُسمى بالنقص

فأما التى هى بالزيادة فثلاث

١ التَّرْفيل . وهو زيادة سبب خفيف على وتد مجموع نحو فاعلن فتقلب النون ألفاً وتزيد سبباً خفيفاً فيصير فاعلاتن

٢ التَّذييل . وهو زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع نحو مُستَفعِلنْ فيصير مستفعِلانُنْ : فينقل الى مُستَفْعِلاَنْ

٣ التسبيغ . وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف نحو فاعلاتن فيصير فاعِلاتَانْ

(جدول علل الزيادة)

عدد	أسماء	تعريفات	بعض التفاعيل التى تدخلها علل الزيادة		ماتؤول اليه التفاعيل بعد دخول علل الزيادة	
١	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما اخره وتد مجموع	١	فاعلن	١	فاعلاتن
			٢	متفاعلن	٢	متفاعلاتن
٢	التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	١	متفاعلن	١	متفاعلان
			٢	مستفعلن	٢	مستفعلان
			٣	فاعلن	٣	فاعلان
٣	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما اخره سبب خفيف	١	فاعلاتن	١	فاعلاتان

الدرس السادس

(فى علل النقص)

وأما العلل التى تكون بالنقص فتسعة

١ الحذف . وهو إسقاط السبب الخفيف من « مفاعيلن » فيصير « مفاعى » فينقل إلى ـ فعولُن

٢ القَطْف . وهو إسقاط السّبب الخفيف وإسكان ما قبله فى نحو « مُفَاعَلَتُنْ » فيصير مُفاعَلْ » فينقل إلى ـ فَعُولنْ

٣ القصْر . وهو إسقاط ثانى السبب الخفيف وإسكان أوله فى مَفَاعيلُنْ ـ فيصير مَفاعيلْ

٤ القطع . وهو حذف آخر الوتد المجموع [١] وإسكان ثانيه فى « فاعلنْ » فيصير « فاعلْ » فينقل إلى ـ فَعلنْ

٥ التّشعيث . وهو حذف أول — أو ثانى الوتد المجموع فى « فاعلن » فيصير« فالُن » أو« فاعِنْ »فينقل إلى ـ فَعْلُنَ

---

(١) القطع لايكون فى الاسباب ولقد أحسن فى التورية من قال

ياكاملاً شوقى اليه وافر وبسيط وجدى فى هواه عزيز

عاملت أسبابى لديك بقطعها والقطع فى الأسباب ليس يجوز

٦ الحَذَذ . وهو حذف الوتد المجموع برُمَّتة فى « مستَفعِلُنْ » فيصير « مستَفْ » فينقل الى ـ فِعْلن ْ

٧ الصَّلْم . وهو حذف الوتد المفروق برُمَّته من آخر الجزء فى « مفعُولاتُ » فيصير « مَفعُو » فينقل الى ـ فِعلنْ

٨ الكَسْف . وهو حذف آخر الوتدالمفروق فى « مفعولاتُ » فيصير « مفعولاً » فينقل الى مَفعُولنْ

٩ الوَقف . وهو تسكين آخر الوتدالمفروق فى « مَفْعُولاَتُ » فيصير ـ مفعولاَتْ

وقد يجتمع الحذف والقطع معاً فيسمَّى ذلك بالبتْر نحو « فاعِلاَتُن » فيصير « فاعِلْ » فينقل إلى ـ فِعلْنْ

﴿ تنبيهان ﴾

الأول جميع العلل التى تجرى مجرى الزحاف وكذا المعاقبة والمراقبة والمكانفة أضربت عن ذكرها صفحا فى هذا الكتاب وذلك

أولا لأنهالم تقع فى شعر العرب إلا على النادر « والنادر لاحكم له » كما قيل

وثانيا لأنها تبعث الخلط على المبتدئ مع استغنائه عنها ولأن ذلك لايطلبه الا المنتهى وقد ذكروا ذلك فى المطولات فارجع اليها

الثانى تقطيع البيت هوعبارة عن تقسيم كلماته إلى أجزاء كل واحد منها

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

ماهو الزّحاف والى كم قسم ينقسم ؟ . . . ـ عرّف كل نوع من أنواع الزحاف المفرد الثمانية ـ أذكر أنواع الزحاف المركب مع تعريف كلّ نوع ـ ماهي العلة والى كم تنقسم ؟ . . . ـ كم عدد علل الزيادة ؟ . . . ـ كم عدد علل النقص ؟ . . . ـ أذكر تعريف كلّ نوع من علل النقص والزيادة وكم عدد كلٍّ منهما

يكون مطابقا للتفعيلة المقابلة له فى الميزان الشعرى حرفا بحرف وحركة بحركة وسكونا بسكون كما سترى حتى يعرف من أىّ الأبحر هو

وينبغى أن يراعى فى التقطيع جملة أمور وهى

أولا كل مالا يتلفظ به لا يعتبر بشىء عند الوزن والتقطيع كما لو كان مرسوما فى الخط كالألف التى أمام الواو فى (قالوا) وكألف الوصل التى بين الميم واللام فى (بسم الله) وكالواو التى أمام (عمرو) وكالواو التى بين الألف واللام فى (أولئك)

ثانيا كل مّا يتلفظ به تجب مقابلته بحرف من الميزان وان لم يرسم فى الخط كألف الرحمن التى بين الميم والنون وكالواو التى يلفظ بها بين الواو والدال فى داود وكالألف التى يلفظ بها بين الهاء والذال فى اسم الاشارة (هذا)

(جدول علل النقص)

عـــدد	أسماء علل النقص	تعاريف	تفاعيل تدخلها علل النقص القابلة لها	ماتؤول التفاعيل اليه بعد دخول علل النقص فيها	مايقابلها من التفاعيل المستعملة
١	الحذف	اسقاط سبب خفيف من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفاعيلن	مفاعى	فعولن
٢	القطف (الحذف + العصب)	اسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة واسكان ما قبله	مفاعَلَتن بتحريك اللام	مفاعلْ بسكون اللام	فعولن
٣	القطع	حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ماقبله	١ متفاعلن ٢ فاعلن ٣ مستفعلن	١ متفاعل ٢ فاعل ٣ مستفعل	١ فاعلاتن ٢ فعلن ٣ مفعولن
٤	القصر	حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركه	١ فاعلاتن ٢ فعولن	١ فاعلات ٢ فعول	— — — —
٥	البتر (القطع + الحذف)	حذف سبب خفيف مع اجراء القطع على الوتد المجموع قبله	١ فعولن ٢ فاعلاتن	١ فع ٢ فاعل	لن فعلن
٦	الحذذ	هو حذف وتد مجموع من آخر التفعيلة	متفاعلن	متفا	فعلن
٧	الصلم	حذف وتد مفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعو	فعلن
٨	الوقف	اسكان اخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعولات	— —
٩	الكشف	حذف اخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعولا	مفعولن

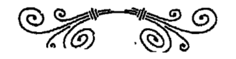
﴿ نظم الدرس الثالث والرابع والخامس والسادس ﴾

تغيّر الثّانى من الأسباب مِن	غير التزام بالزاحف قدزُكِنْ
ثم الزّحاف مفردٌ مزدَوجُ	أقسام أوّل ثمان تخرُجُ
فحذف ثان إن يكن قد حُرّكا	وقصٌ وإلاّ فهو خبنٌ أُدركا
تسكينه الأضمارُ والطّى اشتهَرْ	حذفٌ لرابعٍ سكونُهُ استقرْ
وحذف خامس محرّك وُسِمْ	عقلاً وإلا فهو قبضٌ قدرُسِم
والعصب تسكينٌ له قد بُيّنَا	والكفّ حذف سابع قد سُكّنَا
أقسامُ ثانٍ أربعٌ فالخبلُ	خبنٌ مع الطّى وأما الخزلُ
طىٌ واضمارٌ وحدّ الشكل	خبن مع الكفّ الغريب الشكل
عصبٌ وكفٌ نقصُهمْ والعِلَلُ	هى التى إن عُرِضَتْ تُستعملُ
فى كل بيت وهى قسمان أتتْ	زيادةٌ نقصٌ وأوّلٌ ثبتْ

ثالثا أن يحتسب الحرف المشدّد بحرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك كما يحتسب الحرف المنوّن بحرفين أيضا أوّلهما متحرك وثانيهما ساكن وذلك كما فى قولك محمد فانك تكتبها هكذا (محمدن)

رابعا أن تقابل الحركة من الشعر بالحركة من الميزان بصرف النظر عن أن تكون فتحة مقابلة كسرة وأن يقابل السكون بالسكون

ثلاثة أولها الترفيل   وبعده التسبيغ والتذييل
وكلها تختص بالمجزو   وما لها في التام من طرو
فزد خفيفا بعد مجموع الوتد   وذاك بالترقيل يدعى ثم زد
مسكنا على خفيف السبب   وذا هو التسبيغ ثم لقب
الحاق ساكن بمجموع الوتد   إزالة والثاني تسع قد ورد
حذف خفيف سمه بالحذف   وهو مع العصب ادعه بالقطف
والقطع حذف ساكن المجموع مع   إسكانك الحرف الذي قبل وقع
والقطع هذا مع حذف بتر   كفي فعولن فع وأما القصر
فحذفك الثاني من الخفيف   مع سكون الأول المعروف
وحذف مجموع يسمى جددا   وحذف مفروق بصلم عهدا
وأن تسكن سابعا فالوقف   وان حذفته فهذا الكسف



« الدرس السابع »

(فى البيت وأقسامه)

١ البيت كلام تامّ يتألف من أجزاء وينتهى بقافية . ويُسمّى البيت الواحد مفردا ويتيما . ويسمّى البيتان نُتْفة . وتسمّى الثلاثة الى الستة قطعة . وتسمى السبعة فصاعدا قصيدة

وللبيت مصراعان . الأول يسمى صدراً . والثانى عَجُزًا كقول الشاعر

عليك بالنفس فاستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم انسان

صـــــــدر عجـــــــز

٢ العروض آخر جزء من الصدر « وهى مؤنثة »

٣ الضرب آخر جزء من العجز « وهو مذكر »

وماعدا العروض والضرب فى البيت يسمى حشواً . قال الشاعر

مَنْ ذَا الَّذِى تصفُو لَهُ أَوْقَاتُهُ طُرًّا ويَبْلُغُ كُلَّ مَا يَخْتَارُهُ

حشـــــــو عروض حشـــــــو ضرب

٤ البيت التام ما استوفى كلّ أجزائه كقول الشاعر

واذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدًى وكما عَلمت شمائِلى وتكرُّمِى

وان استوفاها بنقص كالعلل سُمّى وافياً كقول الشاعر

يا خاطِبَ الدُّنيا الدَّنِيَّة إنّها شَرَكُ الرَّدَى وقَرارةُ الأقذارِ
دارٌ متى ما أضحكت في يومها أبكتْ غداً تباًّ لها من دارِ

٥ المجزوء ما حذف جزءا عروضه وضربه[1] كقول الشاعر

يا خاطِبَ الدُّنيا الدَّنِيـــيَّة إنّها شَرَكُ الرَّدَى
دار متى ما أضحكتْ في يومها أبكتْ غدا

٦ المشطور ما حذف نصفه وبقي نصفه كقول الشاعر

* إنّك لا تَجْنِي من الشَّوكِ العِنَبَ *

٧ المنهوك ما حذف ثلثا شطريه وبقي الثلث الآخر كقوله

* يا لَيْتَنِي فيها جَذَعْ *

ولا يكون الا في البحر السّداسي التّفاعيل

٧ المُصْمَت ما خالفت عروضه ضربه في الرويّ كقوله

(١) البيت اذا كان مركباً من ستة أجزاء فبالجزء يصير ذا أربعة أجزاء فيسمى الجزء الثاني منها عروضا والرابع ضربا وبالشطر يصير ذا ثلاثة أجزاء يسمى الجزء الثالث منها عروضا وضربا ـ فلا ينقسم الى قسمين وكذا بالنهك يصير ذا جزءين ثانيهما عروض وضرب وسيتضح لك كل ذلك

أإن توسّمت من خرقاء منزلة ماء الصّبابة من عينيك مسجوم

٩ المُصَرّع ما غيّرت عروضه للالحاق بضربه بزيادة كقوله

قفَا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع خَلَتْ آياته منذ أزمان
أتت حجج بعدى عليها فأصبحت كخطّ زَبُور فى مصاحف رُهبان

أو بنقص كقوله

أجارتنا أن الخطوب تنوبُ وانى مقيم ما أقام عسيبُ
أجارتنا إنا مقيمان ههنا وكلّ غريب للغريب نسيبُ

١٠ والمقفى كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقْطِ اللّوَى بين الدّخول فحومل

١١ والمُدَوَّر هو البيت الذى اشترك شطراه فى كلمة واحدة بأن يكون بعضها من الشطر الأول وبعضها من الشطر الثانى كقول المعرّى

خفّفِ الوَطءَ ما أظن أديمَ الْ أرض إلا من هذه الأجسادِ

والمعتبر فى وزن الشعر ومقابلته بالميزان هو اللفظ لا الخط فما ثبت من حروف الكلمات فى التلفظ وجب اعتباره فى الوزن ومقابلته بما يناسبه فى الميزان من حركة أو سكون وان لم يرسم فى الخط كالحرف المشدد فانه يعتبر حرفين أولها ساكن والثانى متحرك . والحرف المنون فانه

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

ما هو البيت وكم أقسامه ؟ .. ـ من كم بيت تتركب القصيدة ما الفرق بين العروض والضرب والحشو ؟ .. ـ ما هو البيت التام والوافى ؟ .. ـ ما الفرق بين البيت المجزوء والمشطور والمنهوك والمُصْمَت والمُصَرَّع والمُقَفَّى والمدَوَّر

يعتبر حرفين ايضا أولهما متحرك والثانى نون ساكنة مثال ذلك (محمد) فانه يعتبر هكذا (محمدن) والالف التى بعد الهاء فى (هذا) والتى بعد اللام فى (لكن) فانه ينطق بهما (هاذا) و (لاكن).

وما سقط من حروف الكلمات فى التلفظ لا يعتبر فى الوزن وكأنه لم يكن وان رسم فى الخط كألف ولام التعريف اذا كان ما بعدهما حرف مشدد نحو (نظمت الشعر) فانه ينطق بها هكذا (نَظَمْتَشْ شِعْرَ)

أما اذا كان ما بعدها غير مشدد فتسقط الألف فقط مثاله (طالعت الكتاب) فانه ينطق بها هكذا (طا لَعْتُلْ كِتَاب) والألف التى تزاد خطا نحو (كتبوا) والواو التى فى (أولئك) والتى فى (عمرو) وقس على ذلك كما سبق

وكيفية التقطيع هو أن تكتب البيت بحسب صورته اللفظية وتقارنه بالميزان ثم تبتدئ من أول كل منهما فتقابل الحرف المتحرك من البيت بالمتحرك من الميزان والساكن بالساكن وهلم جرا متحرك بمتحرك وساكن بساكن

﴿ نظم الدرس السابع ﴾

وأوّلُ الأجزا أُدعهُ بالصّدر　　وخذ هُديتَ اسم ختام الشطر

هو العروض إن بصدرٍ كانا　　والضّرب إن بالعَجُز استبانا

والحشو غير الضَّربِ والعروض　　لمن هداه بنمة العروض

* * *

ألتام ما استكمل أجزاء الدائره　　من غير نقص فالتقطْ جواهره

والوافى ما النقص إليه انتسبا　　وسَمّ بالمجزوء ما قد ذهبا

جُزْءًا عروضه وضربه ورُسم　　ما نصفه أذهبت مشطوراً رُسِم

ولتَدعُ بالمنهوك ما تراه　　وحذف ثلثيه قد اعتراه

ومُصْمت ما فى رَوِىٍّ خالفتْ　　عروضه الضربَ فهاك ما ثبتْ

وما عروضه لضرب تتبعُ　　فى زيدٍ أو فى نقصٍ المصرّع

أمّا إذا ساوت فذا المُقفى　　فدونك العلم تقرّبْ زُلفى

وسَمّ ما أردته مصرّعا　　ولم يوافق ضربه مجمّعا

كل جزء على حدته . . . وكلما انتهيت من مقابلة جزء تفصل المقسم المقابل له فى البيت عما يليه وهكذا كما سبق الكلام على ذلك أيضا

﴿ الدرس الثامن ﴾

(فى ضرورات الشعر)

ينبغى للشاعر أن يكون خبيراً بقواعد اللغة العربية من صرف ونحو ومعان وبيان وبديع ولغة واشتقاق وتاريخ وعروض وقواف وإنشاء الخ – لأن النظم أربعة أنواع نظم خال من العيب والضرورة – ونظم فيه عيب فيضرب به عُرض الحائط – ونظم فيه ضرورة قبيحة وهذا مبتذل – ونظم فيه ضرورة مقبولة يجوز للشاعر ارتكابها بدون مؤاخذة عليه وهي

١ صرف مالا ينصرف كقول الشاعر وقد صرف « أندلس »

فى أرضِ أندُلسٍ تَلتذ نَعماؤه   ولا يُفارقُ فيها القلبَ سَرَّاؤه

أما منع المنصرف عن الصرف فهو غير مأنوس كقول مقرى الوحش فى زهريته فمنع « جامع » من الصرف

والرّوضُ جامعُ والازاهرُ بُسْطه   وقنادل الاترُنج لاحَتْ فى الغد

٢ قصر الممدود ومدّ المقصور كقول أبى تمام فى محمد بن خالد فقصر « الفضاء » ومدّ « الهدى »

ورثَ النّدَى وحوَي النُّهى وبنى العُلاَ   وجلاَ الدُّجى ورَمَي الفَضا بهُدَائه

٣ إبدال همزة القطع وصلاً كقول الشاعر وقد وصل همزة «أم»

ومن يصنع المعروف مع غير أهله يُلاق الذى لاقى مُجير أمّ عامر

٤ وبالعكس (قطع همزة الوصل) كقول أبى العتاهية وقد قطع همزة الأمر من «بنى» (ابن) وهى همزة وصل

أيها البانى لهدم الليالى إبن ماشئت ستلقى خرابا

٥ تخفيف المشدّد وقد كثر وقوعه فى القوافى المقيده المختومة بحرف صحيح ساكن ولا يسوغ فى غيره كقول محمد ابن البشير وخفف شدّة «تجف»

لى بستانٌ أنيقٌ زاهرٌ غدِقٌ تُرْبَتُهُ ليست تجفْ

ويلحق بهذا الباب تخفيف الهمزة كقول أُميه بن أبى الصلت وقد خفف همزة «البارىء»

هو الله بارى الخلق والخلق كلّهم إماءٌ له طوعاً جميعاً وأعبُدُ

٦ وتثقيل المخفف كقول الشاعر وقد شدّد الميم فى «دَم»

أهانَ دمّك فرغاً بعدَ عزّته يا عمرو بغيك إصراراً على الحسد

٧ تسكين المتحرك وتحريك الساكن كقول المعرّى وقد أسكن الجيم فى «رجل»

وقد يُقال عِثار الرجل إن عثرت · ولا يقال عثار الرّجل إن عثرا

وهذا كثير في ضمير الغائب والغائبة كقول الشاعر وقد أسكن الهاء في « هُو »

فالدُّرّ وهْو أجلّ شيء يُقتنَي · ما حطّ قيمتَه هوانُ الغائص

وكقوله وقد حرك الهاء الساكنة في « الزّهْر »

تبقي صنائعهم في الارض بعدهم · والغيث إن سار أبقى بعده الزّهرا

وكقول ابن الجوزي وقد حرك لام « حُلْم »

تبا لطالب دنيا لا بَقاء لها · كأنما هي في تصريفها حُلُمُ

٨ تنوين العلم المنادى كقول الشاعر وقد نوّن « مطَر »

سلام الله يا مطرٌ عليها · وليس عليك يا مطرُ السلام

٩ وقد أشبعوا الحركة حتى يتولّد منها حرف مدٍّ كقول امرىء القيس وقد أشبع الكسرة بزيادة ياء في « انجلي »

ألا أيها اللّيلُ الطويلُ ألا انجلي · بصبحٍ وما الاصباحُ منك بأمثل

وكقول الخوارزمي وقد أشبع فتحة « أقام » بالألف

فما أنت إلا البدر إن قلّ ضوءه · أغبّ وإن زاد الضّياء أقاما

والإشباع كثير في الضمائر كقول الشاعر وقد أشبع الكاف

في «أخاكَ» فصيّرها «أخاكا» وفي «له» فصيرها «لهو»

أخاكا أخاكا إن من لا أخا لَهُو   كساعٍ إلى الهيجا بغير سِلاَحِ

١٠ ويجوز تحريك ميم الجمع كقول أبي أُذَيْنة وقد حرّك الميم في «هُمْ. ومَجْدُهُمْ»

هُمُ أهِلّةَ غسانٍ ومَجْدُهُمُ   عالٍ فان حاولوا مُلكاً فلا عَجَبا

١١ وكذلك كسر آخر الكلمة إن كان ساكناً كقول عَنْتَرة وقد كسر ميم «أقدمْ»

ولقد شفَى نفسي وأبرأ سقمها   قَبْلُ الفوارس ويك عنتر أقدِمِ (١)

أسئله يطلب أجوبتها

ما الذي يلزم للشاعر أن يعرفه قبل الدخول في علم العروض

ما هي الجوازات التي يجوز للشاعر استعمالها في حالة الاضطرار

بيّن في الأشعار الآتية ما فيه ضرورة وما ليس فيه

(تنبيه) اعلم أن ما ورد في بعض قصائد العرب من منع صرف المنصرف ومد المقصور وتذكير المؤنث وتأنيث المذكر وفك الادغام وغير ذلك من المسوغات الغريبة قد أتت على سبيل الشذوذ. ولا يحق للشاعر أن يلتجيء إليها مهما دعت الأسباب (١) قبل الرئيس. ويك ـ قال الكسائي أصل ويك ويلك ـ وقيل وي للتعجب أو للزجر ويكنى بها عن الويل

وما نُبَالى اذا ما كنتِ جارتنا ... أن لا يُجاورنا إلاكِ دَيَّارُ

ويومَ دخلتُ الخدرَ خدرَ عُنيْزَةٍ ... فقالت لكَ الوَيْلاَتُ انكَ مُرْجِلِ

دامَنَّ سعدُكِ لو رحمتِ متيَّماً ... لولاكِ لم يكُ للصَّبابة جانِحا

والنفسُ راغبةٌ اذا رغَّبتَها ... واذا تُرَدّ الى قليلٍ تقنَعُ

«الدرس العاشر»

(فى البحور)

البحر هو الوزن الخاص الذى على مثاله يجرى الناظم . والبحور ستة عشر وضع الخليل أصول خمسة عشر منها ـ وزاد عليها الأخفش بحراً آخر سماه المُتدارك فحينئذ تكون ستة عشر . وهى ثلاثة أقسام ثلاثة منها (الطويل . المديد : البسيط) تعرف بالممتزجة لاختلاط جزء خماسى (كفعولن أو فاعلن) مع جزء سباعى (كمستفعلن أو متفاعلن) وأحد عشر تسمى سباعية وهى « الوافر . الكامل . الهزج الرجز . الرمل . السريع . المنسرح . الخفيف . المضارع . المقتضب المجتث » وسبب تسميتها بالسباعية أنها مركبة من أجزاء سباعية فى أصل وضعها

وبحران يعرفان بالخماسيين وهما (المتقارب المتدارك) لاشتمالهما على أجزاء خماسية .

وجميع البحور لا تخرج موازينها عن التفاعيل المتقدمة

« الدرس الحادى عشر »

(البحر الاول الطويل)

أجزاء الطويل ثمانية :

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ ـ فَعُولُنْ مَفاعيلُنْ فعُولن مَفاعيلُنْ

وللطويل عروض واحدة مقبوضة «مفَاعِلُنْ» لها ثلاثة أضراب

١ تام « مفَاعِيلُنْ »

٢ مقبوض «مفاعِلنْ»

٣ محذوف « مفَاعى » فينُقل الى « فَعُولُنْ »

مثال العروض المقبوضة « مفاعلن » مع الضرب الأول « مفاعيلن » قول الشاعر

غِنَى النفْس ما يكفِيك من سَدِّ خَلّةٍ   فانْ زاد شيئاً عادَ ذاكَ الغنى فَقْرا

تقطيعه

غِنَنْنَفْ	سِمَايكْفى	كَمِنْ سدْ	دِخَلْلَتِن	فانزا	دشيئن عا	دذاكَلْ	غنى فقرا
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

(فائدة) ان التنوين لا يقع مطلقا فى آخر البيت وانما تحسب الحركة مشبعة فتقوم الضمة مقام الواو . والفتحة مقام الالف ، والكسرة مقام الياء

مثال العروض المقبوضة (مفاعلن) مع الضرب الثانى (مفاعلن)

سَتُبْدِى لكَ الأيامُ ما كُنتَ جاهلا　　ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّد

تقطيعه

ستُبدى	لَـكَلْأيا	مُمَا كُنْ	تَجاهِلَن	ويأتى	كَبِلْأخبا	رِمَن لم	تزوْوِدى
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

مثال العروض المقبوضة (مفاعلن) مع الضرب الثالث (فعولن)

ولا خيرَ فى مَنْ لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ　　على نائباتِ الدَّهرِ حين تنوبُ

تقطيعه

ولا خَىْ	رَفى مَن لا	يُوطْطِ	نَنَفْسَهُو	على	نائبا تِدَدْ	هرِحينَ	تنو بُو
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول	فعولن

يجوز فى حشو الطويل من التغيير القبض وهو حذف نون فعولن فيصير فعول وخصوصا يستحسن هذا الحذف من فعولن التى قبل الضرب الثالث ويكره إثباتها ويلزم ذلك فى القصيدة كلها — وكذا يجوز قبض مفاعيلن فتحذف ياؤه فيصير مفاعلن وهو غير مأنوس ـ ويجوز كف مفاعيلن وهو حذف نونه لكنه قبيح ـ ولله در بعض الشعراء حيث أشار إلى ذلك بقوله

كففت عن الوصال طويل شوقى　　إليك وأنت للروح الخليل

وكفّك للطويل فدتك نفسى　　قبيح ليس يرضاه الخليل

أسئلة على بحر الطويل يطلب أجوبتها

من أىّ عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه

اذاجا. دأقوامٌ بمالٍ. رأيتهم يجودو. نبالأ روا. حمنهم. بلابخل؟؟.

من أىّ عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه

أعينىّ كُفّا عن فؤادى فانه　　من البَغْىِ سَعْىُ اثنين فى قتل واحد؟؟.

من أىّ عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه

اذا المرء لم يدنَس من اللُّؤمِ عِرضه　　فكل رداءٍ يرتديه جميلُ ؟؟.

كم هى أجزاء الطويل وماهى ؟ .. كم عروضاً وضربا للطويل ؟ . .

ماالذى يجوز فى حشو الطويل من التغيير ؟ . .

﴿ تطبيق ﴾

(١) على العروض المقبوضة والضرب التام قول الشاعر

وروضة وردٍ حفّت بالسَوْسَن الغضّ　　تحلّتْ بلون السّام والذّهب المحضِ (١)

رأيتُ بها بدراً على الأرض ماشياً　　ولم أرَ بدراً قطّ يمشى على الأرض

الى مثله فلتصبُ ان كنتَ صابياً　　فقد كاد منه البعض يصبو الى البعض

وكلّ ورد خدّيه ورمّان صدره　　بمصّ على مصّ وعضّ على عضّ

(١) السوسن نبات طيب الرائحة. والغضّ النضر والطرى. والسام الفضة

وقل للّذى أفنى الفؤاد بحبّه ... على أنه يجزى المحبّة بالبُغض
أبا مُنذرٍ أفنيتَ فاستبق بعضنا ... حنانيكَ بعضُ الشرّ أهونُ من بعض

(٢) وعلى العروض المقبوضة والضرب المماثل لها قول الشاعر

وحاملةٍ راحاً على راحة اليدِ ... مورّدة تسقى بلونٍ مُورّد
مَتى ما ترى الابريق للكاس راكعاً ... تُصلّى له من غير طُهرٍ وتَسجُد
على ياسمينٍ كاللُّجَيْنِ ونرجسٍ ... كأقراط دُرّ فى قضيب زبرجد
بتلك وهذى فَالْهُ ليلَك كلّه ... وعنها فسَل لا تسأل الناس عن غد
ستُبدِى لك الأيام ما كنتَ جاهلا ... ويأتيك بالأخبار من لم تُزوّد

(٣) وعلى العروض المقبوضة والضرب المحذوف قول الشاعر

أيقتلنى دائى وأنت طبيبى ... قريب وهل من لا يرى بقريب
لئن خنتَ عهدى انى غير خائن ... وأىّ محبّ خان عهد حبيب
وساحبة فضل الذّيول كأنها ... قضيبٌ من الرّيحان فوق كثيب
اذا ما بدَتْ من خدرها قال صاحبى ... أطعنى وخذ من وصلها بنصيب
وما كلّ ذى لبّ بمؤتيك نُصحَهُ ... ولا كلّ مُؤتٍ نصحَه بلبيب

﴿ خلاصة بحر الطويل ﴾

علم مما تقدم أن الطويل يجب استعمال عروضه على وزن (مفاعلن) الا للتصريع وهو جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصير ان على وزن

﴿ الدرس الثانى عشر ﴾

(البحر الثانى المديد)

أجزاء المديد ستة وهى :

فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ * فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ

وللمديد ثلاثة أعاريض وأربعة أضرب [1]

واحد وقافية واحدة فى أول بيت فقط من القصيدة كقول أبى فراس

أراك عصىَّ الدَّمع شيمتك الصَّبرُ   أمَا للهوَى نهىٌ عليك ولا أمر

ويجب استعمال ضربها إما على وزن مفاعيلن وإما على وزن مفاعلن وإما على وزن فعولن لكن اذا استعملت ضربا من هذه الاضرب الثلاثة يجب استعماله فى جميع أبيات القصيدة

(١) يجوز فى حشو المديد من التغيير الخبن فى فاعلن وفاعلاتن بحسن فيهما ـ وكذا يجوز الكف فعلات ــ ويشترط أن لا يلتقى الخبن والكف معاً فى الجزء الواحد

﴿ خلاصة بحر المديد ﴾

يجب استعمال عروض المديد إما على وزن فاعلاتن وإما على وزن فاعلن وإما على وزن فعلن بكسر العين فاذا استعملت عروضه على وزن فاعلاتن يجب استعمال ضربها على وزن فاعلاتن لاغير واذا استعملت عروضه على

١ العروض الأولى صحيحة ـ فاعلاتن ولها ضرب مثلها ـ فاعلاتن

٢ العروض الثانية محذوفة ـ فاعلنْ ـ عوض ـ فاعلا
ولها ثلاثة أضرب مقصور ـ فاعلانْ ـ ومحذوف مثلها
فاعلن ـ وأبتر ـ فَعْلنْ

٣ العروض الثالثة محذوفة مخبونة ـ فَعِلنْ ـ ولها ضربان
الاول مثلها ـ فعِلنْ ـ والثانى أبتر ـ فعْلن

① مثال العروض الأولى ـ فاعلاتن ـ وضربها مثلها ـ فاعلاتن

إنما الدُّنيا بلاءٌ وكَدٌّ   واكتِئابٌ قديسوقُ اكتِئابا

تقطيعه

إِنْنَمَدْدُنْ	يا بلا	ؤُنْ وكَدْدُنْ	وَكْتِئابُنْ	قَدْ يسُو	قُكْتِئابا
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

② مثال العروض الثانية ـ فاعلن ـ وضربها الأول ـ فاعلانْ

لا يغُرَّنّ امرءًا عيشُهُ   كلُّ عيشٍ صائرٌ للزّوالْ

وزن فاعلن يجب استعمال ضربها إما على وزن فاعلان وإما على وزن فعلن بسكون العين وإما على وزن فاعلن واذا استعملت عروضه على وزن فعلن بكسر العين يجب استعمال ضربها إما على وزن فعلن بكسر العين وإما على وزن فعلن بسكونها

تقطيعه

لا يغررن	نمرءن	عيشهو	كللميشن	صائرن	لزوال
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلان

مثال العروض الثانية ـ فاعلن ـ وضربها الثانى ـ فاعلن

إعلموا أنّى لكم حافظٌ شاهدٌ ما كنتُ أو غائبا

تقطيعه

اعلموا أن	ني لكم	حافظن	شاهدن ما	كنت أو	غائبا
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن

مثال العروض الثانية ـ فاعلن ـ وضربها الثالث ـ فعْلن

إنما الذلفاءُ ياقوتةٌ أُخرجَتْ من كيسِ دُهقانِ

تقطيعه

انّم ذَل	فاء يا	قوتة	أخرجت من	كيس ده	قانى
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعلن

مثال العروض الثالثة ـ فَعِلُنْ ـ وضربها ـ فَعِلُنْ

للفتى عقلٌ يعيشُ به حيثُ تَهدى ساقَه قدَمُه

تقطيعه

للفتى عق	لن يعي	شبهي	حيث تهدي	ساقهو	قدمه
فاعلاتن	فاعلن	فعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعلن

مثال العروض الثالثة ـ فعِلن ـ وضربها ـ فعْلن

رُبَّ نارٍ بِتُّ أرمُقُها　　تقضَمُ الهِنديَّ والغارا

تقطيعه

رب نار	بت أر	مقها	تقضمُلهن	ديّ ول	غارا
فاعلاتن	فاعلن	فعِلن	فاعلاتن	فاعلن	فعْلن

﴿ أسئلة على بحر المديد يطلب أجوبتها ﴾

كم هى أجزاء المديد ؟ . . ـ كم عروضا وضربًا للمديد ؟ . .
ماوزن العروض الأولى من أعاريض المديد وكم ضربًا لها ؟ . .
ماوزن العروض الثانية من أعاريض المديد وكم ضربا لها ؟ . .
ماوزن العروض الثالثة من أعاريض المديد وكم ضربا لها ؟ . .
ما الذى يجوز فى المديد من التغيير ؟ . . من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه

يا لقومى اننّى هائم　　فى غزال لحظه قاتلى

﴿ تطبيق (١) على العروض الأولى الصحيحة والضرب المماثل لها ﴾

يا كثيرَ الهجْرِ لا تنس وصْلى　　واشتغالى بك عن كلّ شغلى
ياهلالاً فوق جِيد غزال　　وقضيباً تحته دعص رمل

لا سلتْ عاذلتي عنه نفسى أكثِرى فى حبّه أو أقِلّى
شادن يزهى بخدٍّ وجيدٍ مائسٍ فاتنٍ حُسْنٍ ودَلّ

(٢—على العروض الثانية المحذوفة والضرب المقصور)

يا وميض البرق بين الغمام لاعليها بل عليك السلام
إن في الأحداج مقصورة وجهها يهتك سِتر الظّلام
تحسب الهجر حلالاً لها وترى الوصل عليها حرام
ما تأسّيك لدار خلت ولشعبٍ شتَّ بعد التئَام
إنما ذكرُكَ ما قد مضى ضلّةٌ مثل حديث المنام

(٣ — على الضرب المحذوف مع العروض الثانية)

عاتبٌ ظلِتُ له عاتباً ربَّ مطلوب غدا طالبا
من يتبْ عن حبِّ معشوقه لستُ عن حبّي له تائباً
فالهوى لى قدَرٌ غالبٌ كيف أعصى القدَرالغالبا
ساكن القصر ومن حلّه أصبح القلب بكم ذاهبا
إعلموا أنّى لكم حافظٌ شاهداً ماعشتُ أوغائبا

(٤— على العروض الثانية مع الضرب الأبتر)

أىٌّ تُفّاح ورُمّانٍ يُجتنى من خوط ريحانٍ

أىّ وردٍ فوق خدٍّ بدَا ... مستنيراً بين سُوسانِ
شادن يعبد فى روضة ... صيغ من درٍّ ومرْجان
مَنْ رأى الزّلفاءَ فى خلوة ... لم يرَ الحدَّ على الزّانى
إنما الزّلفاءُ ياقوتةٌ ... أُخرجتْ من كيسِ دهقان

(٥ـ على العروض الثالثة المحذوفة المخبونة مع الضرب المماثل لها)

من محبٍّ شفَّه سَقَمُهْ ... وتلاشى لحمه ودُمه
كاتبٌ حنَّتْ صحيفته ... وبكى من رحمةٍ قلمُه
يرفع الشّكوى الى قمرٍ ... تنجلى عن وجهه ظُلَمه
من لقرص الشمس جَبهته ... وللمع البرق مبتَسِمه
خلّ عقلى يا مسفّهه ... إن عقلى لستُ أتّهمه
للفتى عقلٌ يعيش به ... حيث تَهدِى ساقَه قدمُه

(٦ ـ على العروض الثالثة مع الضرب الأبتر)

زادنى لومك إضرارا ... إن لى فى الحبّ أنصارا
طارَ قلبي من هوى رشأ ... لو دَنا للقلب ما طارا
خُذْ بكفّى لا أمُتْ غرقا ... إن بحرَ الحبّ قد فارا

أنضجتْ نار الهوى كبدى ودموعى تُطفئُ النّارا
رُبَّ نارٍ بِتُّ أرمقُها تقضِمُ الهندىَّ والغارَا

« الدرس الثالث عشر »

(البحر الثالث البسيط)

أجزاء البسيط ثمانية وهى

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وله ثلاث أعاريض وستة أضرب

١ العروض الأولى مخبونة « فَعِلُنْ » ولها ضربان : مخبون مثلها « فَعِلُنْ » ومقطوع « فَعْلُنْ » بشرط أن يدخله الرِّدف (أى حرف لين قبل رويّه)

٢ العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مسْتَفْعِلُنْ » ولها ثلاثة أضرب : مذيَّلٌ . مُسْتَفْعِلَانْ ـ وصحيح مثل العروض مستَفْعِلُنْ . ومقطوع مَفْعُولُنْ

٣ العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة [1] . مفعولنْ . ولها ضرب

(١) أى يجوز استعمال البسيط مجزوءا بأن تصير أجزاؤه ستة وهى :

واحد مثلها مفعولنْ

مثال العروض الأولى « فعِلُنْ » والضرب الأول « فعِلُنْ »

لاتَحْقِرَنَّ صغيراً فى مُخاصمةٍ   إنّ البَعُوضة تُدْمِى مُقلة الأسد

تقطيعه

لاتحقرن	نصغى	رزفى مخا	صمتن	اننلبعو	ضتتد	مى مقلتل	أسدى
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن

مثال العروض الأولى « فعِلُن » والضرب الثانى « فَعْلُنْ »

ألخيرُ أبقى وإنْ طال الزّمانُ به   والشّرُّ أخبثُ ماأوْعبتَ من زادِ

تقطيعه

الخيرأب	قى وان	طالززما	نبهى	وششررأخ	بثما	أوعيت من	زادى
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	مشتفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن

ويسمى مجزوء البسيط

﴿ ملخص بحر البسيط ﴾

يجوز استعماله غير مجزوء ويجوز استعماله مجزوءا فان استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه على وزن ــ فِعلن ــ بكسر العين إلا للتصريع ويجب استعمال ضربها إما على وزن ــ فِعلن ــ كعروضه وإما على وزن فعلن بسكون العين وان استعمل مجزوءا يجب استعمال عروضه إما على وزن ــ مستفعلن

ومثال العروض الثانية « مستفعلن » والضرب الأول « مستفعلانْ »

إنّا ذَممنا على ماخيَّلتْ   سعدُ بنُ زيدٍ وعمرٌو من تميمْ

تقطيعه

رن من تميم	دن وعم	سعد بن زي	ماخيَّلت	ناعلى	إنا ذمم
مستفعلان	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

ومثال العروضة الثانية « مستفعلن » والضرب الثاني « مستفعلن »

ماذا وقوفٌ . في على . رَبعٍ خلا .   مخلولقٍ . دارسٍ . مُستعجم :

ومثال العروضة الثانية « مستفعلن » والضرب الثالث « مفعولن »

سيرُوا معاً إنما مِيعادكم   يوم الثّلاثا ببطن الوادى

تقطيعه

ن لوادى	ثاببط	يوم الثلا	ميعادكم	انما	سيروا ممن
مفعولن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

وإما على وزن ـ مفعولن ـ فان استعملت عروضه على وزن ـ مستفعلن ـ يجب استعمال ضربها إما على وزن — مستفعلن — كعروضه، وإما على وزن مستفعلان — وإما على وزن — مفعولن — وإن استعملت عروضه على وزن مفعولن — يجب استعمال ضربها على وزن — مفعولن — أيضاً . ويحسن استعمال هذه العروض واستعمال ضربها على وزن — فعولن —

ومثال العروضة الثالثة «مفعولن» والضرب المماثل لها « مفعولن »

ماهيَّجَ الشَّوقَ من أطلالِ أضحت قِفاراً كوحْيِ الواحي

تقطيعه

ماهيْيج شْ	شوْق منْ	أطلالى	أضْحتْ قفاْ	رنْ كَوَحْ	ى لوَاحِيْ
مستفعلن	فاعلن	مفعولن	مستفعلن	فاعلن	مفعولن

«أسئلة على بحر البسيط يطلب أجوبتها»

كم هى أجزاء البسيط ؟ . . ـ كم عروضاً وضربا للبسيط ؟ . .

هل يدخل البسيط الجزء؟ . . ـ كم عروضاً وضربا لمجزوء البسيط ؟ . .

ماوزن العروض الأولى من عروضى مجزوء البسيط وكم ضربالها؟ . .

ماوزن العروض الثانية من عروض مجزوء البسيط وكم ضربالها؟ . .

ما الذى يجوز فى البسيط من أنواع التغيير ؟ . . ـ من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه

مَجدى أخيراً ومجدى أوَّلاً شَرَعٌ والشمسُ رَأْدَ الضُّحَى كالشمس فى الطَّفَلِ

من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه

كلُّ ابن أُنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة حَدباءَ محمولُ

(تنبيه) يجوز فى بحر البسيط من أنواع التغيير الخبن فى ـ مستفعلن و ـ فاعلن ـ ويجوز الطىّ فى ـ مستفعلن ـ لكنه مقبول فى الشطر الأول فقط

(تطبيق)

على العروض المخبونة مع الضرب المخبون

بين الأهلّة بدرٌ ماله فَلَك   قلبي له سُلَّمٌ والوجه مشتركُ
اذا بدا انتهبَتْ عيني محاسنه   وذَلّ قلبي لعينيه فينهتكُ
ابتعتُ بالدّين والدُّنيا مودّته   نخانني فعلى مَن يرجع الدَّرك
كفُّوا بني حارثٍ ألحاظ سيفكمو   فكلّها لفؤادي كلّه شَرَكُ
ياحارِ لا أرمينْ منكم بداهية   لم يلقَها سُوقة قبلي ولا ملكُ

(على العروض المخبونة مع الضرب المقطوع)

ياليلة ليس في ظلمائها نورُ   إلا وُجوهاً تُضاهيها الدَّنانيرُ
حورسقتْنيَ كأسَ الموت أعيُنها   ماذا سقتنيه تلك الأعيُن الحور
اذا ابتسَمْنَ فدُرّ الثّغر منتظم   وإن نطقنَ فدُرّ اللفظ منثور
خلّ الصّبا عنك واختم بالنُّهى عملاً   فان خاتمة الأعمال تكفير
والخير والشرّ مقرونان في قَرَن   فالخير متَّبعٌ والشرُّ محذور

(على العروض المجزوءة مع الضرب المجزوء المذيل)

يا طالباً في الهوى ما لا ينالْ   وسائلاً لم يعَف ذلَّ السّؤال

ولّت ليالى الصبا محمودة لو أنها رَجَعت تلك الليالْ
أعقبتها للّتى واصلتها بالهجر لما رأيت شيبَ القذالْ
لا تلتمس وصلةً من مُخْلِف ولا تكن طالباً ما لا ينال
ياصاح قد أخْلَفتْ أسماء ما كانت تُمَنِّيك من حُسْن الوِصال

(على العروض المجزوءة مع الضرب المقطوع المجرد من الطّى)

يامن دمى دونه مسفوك وكلُّ حُرّ له مملوكُ
كأنه فضّة مسبوكة أذهبٌ خالصٌ مسبوك
ما أطيب العيش إلا أنه عن عاجل كله متروك
والخير مسدودة أبوابُه ولا طريقٌ له مسلوك

(على العروضُ المجزوءة المقطوعة مع الضرب المماثل لها)

ويسمى بالبسيط المخلع

كآبة الذُلِّ فى كتابى ونخْوة العزّ فى جوابى
قتلت نفساً بغير نفس فكيف تنجو من العَذَاب
خُلقت من بهجةٍ وطيبٍ إذ خُلِقَ الناس من ترابِ
ولّت حميًّا الشّباب عنّى فلهف نفسى على الشّباب

أصبحت والشيب قدعلانى　　يدعو حثيثا الى الخِضَاب

(ومن مخلع البسط قول بعضهم)

قالوا تعاطى الدُّخان قبحٌ　　فقلتُ لا ما به قَبَاحه
يُصيِّرُ المرء فى نشاط　　وفيه عونٌ على الفصاحه
ولم يَرِدْ بالحرام نصٌّ　　والأصل فى شأنه الإباحه

﴿ نظم دروس بحر الطويل والمديد والبسيط ﴾

وجملةُ البحور ستّةَ عشرْ　　أوّلها الطويل حَسبما استقر
وهو فعولن ومفاعيلن يرى　　أربع مرّات كما قد قُرِّرا
عروضه واحدة قد قُبضتْ　　أضربُه ثلاثة قد عُرِضَتْ
صحيح مقبوض ومحذوف وما　　قرّرته فهو اختيار مَن سما

* * *

ثم المديد فاعلاتن فاعلن　　أربعة والجزء فيه داخلن
له أعاريضٌ ثلاث ولَهْ　　ستة أضرب فخذ بجملَهْ
أُولى الأعاريض صحيحة أتتْ　　كضربها واحكم بحذف ما تلتْ
أضربها ثلاثة مقصورُ　　وبعده المحذوف والمبتورُ
ثالثة مخبونة محذوفه　　وهى التى فى « للفتى » معروفه
وهى لها ضربان مثلٌ أبترُ　　أمّا البسيط فهو ما سأذكر

أجزاؤه مستفعلن وفاعلن أربعة وعدّه مماثلْ
ماقبله ـ أُولى الأعاريض لها ضربان والخبن وجوبا حلّها
مثلُهْ ومقطوعٌ وأما الثانيه فانها مجزوءة ووافيه
أضربها ثلاثة فالأوّل نظيرها لكنّه مذيّل
ومثلها والثالث المقطوع ثالثة وضربها مقطوع

الدرس الرابع عشر

(البحر الرابع الوافر)

أجزاء الوافر ستة وهي

مُفاعَلَتنْ مفاعَلَتنْ مُفاعَلَتُنْ * مفاعَلَتنْ مفاعَلَتنْ مُفاعَلَتُنْ

وللوافر عروضان وثلاثة أضرب

العروض الأولى

مقطوفة « مُفاعَلْ » فيعوض عنها « فعولنْ » وضربها مثلها « فعولنْ »

العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مفاعَلَتنْ » ولها ضربان ضرب مثلها مجزوء « مفاعَلَتنْ » وضرب معصوب « مفاعِيلنْ »

مثال العروض الاولى « فعولن » مع ضربها « فعولن »

جِراحاتُ السِّنانِ لها التِئَامٌ ... ولا يَلتامُ ما جرَحَ اللِّسانُ

تقطيعه

لسانو	مما جرحل	ولا يلتا	تئا من	سنا نلهل	جراحاتس
فعولن	مفاعلتن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلتن	مفاعيلن

مثال العروض الثانية المجزوءة « مُفاعلَتن » والضرب الأول « مُفاعَلتن »

هى الدُّنيا اذا كَمَلَتْ ... وتمَّ سُرُورُها خذَلَت

تقطيعه .

رها خذلت	وتمم سرو	اذا كملت	هيدنيا
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

مثال العروض الثانية المجزوءة . مفاعلتن.والضرب الثانى . مفاعيلن

أُعاتِبُها وآمرُها ... فتُغْضِبُنى وتَعصِينى

تقطيعه

وتعصينى	فتغضبنى	وأ امرها	أعاتبها
مفاعيلن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

(١) يجوز فى الوافر من التغيير عصب ـ مفاعلتن ـ فتصير ـ مفاعيلن والعصب يدخلها حتى فى العروض المجزوءة بشرط أن تبقى صحيحة على الأقل

﴿ أسئلة على بحر الوافر يطلب أجوبتها ﴾

كم هي أجزاء الوافر ؟ . . — كم عروضا وضربا للوافر ؟ . . — هل يدخل الوافر الجزء ؟ . . — كم عروضا وضربا لمجزوء الوافر ؟ . . ما الذى يجوز فى الوافر من التغيير ؟

من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه ؟

سدَدنَ منافذَ النّسماتِ عنّى ... مخافةَ أن أطيرَ مع النّسيم

وقول الآخر مع تقطيعه

أُعَاتبُ ذا المودّة من صديق ... اذا ما رابَنِى منه اجتنابُ

اذا ذهب العتابُ فليس ودّ ... وَيبقَى الودّ مابقِىَ العتابُ

(تطبيق)

(١) على العروضة المقطوفة مع الضرب المقطوف المماثل لها

تَجافى النّوم بَعْدكَ عنْ جفوْنى ... ولكنْ ليْس يَجْفوْها الدّموْع

يُذَكرُنى تبسّمُك الأقاحى ... ويحكى لى تورّدكَ الربيع

يَطير اليك من شوقٍ فؤادى ... ولكن ليس تتركه الضّلوع

مرة واحدة لئلا يلتبس . ويجوز استعمال — مفاعلتن — على وزن — مفاعلن وهو قبيح — ويجوز حذف نونها فتصير — مفاعيل — وهو قبيح

كأنَّ الشمس لمّا غبتَ عنها فليس لها على الدّنيا طلوع
فمالي عن تذكّرك امتناعٌ ودون لقائك الحِصن المنيع
اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزْه الى ما تستطيع

(٢ـ على العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء الصحيح)

غزَالٌ زانَه الحوَرُ وساعَدَ طرفة القدرُ
يريك اذا بدَا وجهاً حكاهُ الشمسُ والقمرُ
براه الله من نورٍ فلا جِنٌّ ولا بشرُ
فذاك الهمّ لا طلل وقفت عليه تعتبرُ
أهاجك منزل أقوى وغيَّرَ آيَهُ الغِيَرُ

(٣ـ على العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء المعصوب)

وبَدرِ غيرِ مَمْحُوق من العقيان مخلوق
اذا أُسقيت فضلته مزجتُ بريقه ريقي
فيالك عاشقاً يسقى بقية كأس معشوقي
بكيتُ لنأيه عني ولا أبكي بتشهيقِ
لمنزلة بها الأفلا ك أمثال المهاريق

﴿ نظم درس بحر الوافر ﴾

وهاك بحر الوافر البديع فكن لما أتلوه بالسميع
له عروضان ثلاث أضرب ستاً مفاعلتن وذى اللام انصب
أولاهما مقطوفة كضربها أخراهما مجزوءة فاعرف بها
صحيحة وهى لها ضربان نظيرها واحكم بعصب الثانى

﴿ الدرس الخامس عشر ﴾

(البحر الخامس الكامل)

أجزاء الكامل ستة وهى

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

﴿ ملخص بحر الوافر ﴾

علم مما تقدم أن الوافر يستعمل مجزوءا ويستعمل غير مجزوء فان استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه على وزن – فعولن – ويجب استعمال ضربها على وزن – فعولن – أيضاً . وان استعمل مجزوءا يجب استعمال عروضه على وزن مفاعلتن – ويجب استعمال ضربها إما على وزن – مفاعلتن – واما على وزن – مفاعيلن –

وأعاريض الكامل ثلاث وأضربه تسعة [1]

١ العروض الاولى صحيحة (متفاعلنْ) ولها ثلاثة أضرب الأول صحيح (متفاعلنْ) الثانى مقطوع (متفاعلْ) الثالث مضمر (فِعلنْ) عوض (مُتْفا)

٢ العروض الثانية حذّاء (فَعِلُنْ) منقولة عن (مُتَفا) ولها ضربان أحذّ مثلها (فعلنْ) وأحذّ مضمر (فِعْلُنْ)

٣ العروض الثالثة مجزوءة صحيحة (مُتفاعلنْ) ولها أربعة أضرب مرفّل (متفاعلاتنْ) ومذيّل (متفاعلانْ) وتامّ (متفاعلن) ومقطوع (فَعِلاتُنْ)

مثال العروض الاولى (متفاعلُنْ) وضربها الاول (متفاعلن)

إنى لأَجْبُنُ من فِراقِ أحبّتى   وتُحسُّ نفسي بالحِمام فأشجعُ

تقطيعه

انني لأج	بنمن فرا	ق أحبتي	وتحسسنف	سي بلحما	مفأشجعو
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن	متفاعلن

(١) يدخل فى الكامل من الزحاف الأضمار – مستفعلن – عوض متفاعلن – ويجوز فيه قليلا الوقص – مفاعلن – والخزل – مفتعلن – بدلا من متفاعلن – أما الاضمار فيدخل حتى على الأعاريض والأضرب ومع الترفيل والتذييل

مثال العروض الأولى (متفاعلن) والضرب الثانى (متفاعلْ)

أمعَ المماتِ يطيبُ عيشكَ ياأخى　　　هيهاتَ ليسَ مع المماتِ يطيبُ

تقطيعه

أمعلما	تيطيبعى	شكياأخى	هيهاتلى	سمعلما	تيطيبو
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن	متفاعلن	متفاعلْ

مثال العروض الأولى (متفاعلن) مع الضرب الثالث (فَعْلَنْ)

لِمَنِ الدّيارُ براَمَتَينِ فعاقلٍ　　　دُرِستْ وغيّر رسمها القَطرُ

تقطيعه

لمنديا	ربرامتى	نفعاقلن	درستوغيْ	يررسمهل	قطرو
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فَعْلُنْ

مثال العروض الثانية (فَعِلن) والضرب الاول (فَعِلُن)

وحلاوةُ الدّنيا لجاهلها　　　ومرارةُ الدّنيا لِمنْ عقَلا

تقطيعه

وحلاوتد	دنيا لجا	هلها	ومرارتد	دنيا لمن	عقلا
متفاعلن	مستفعلن	فعلن	متفاعلن	مستفعلن	فعلن

مثال العروض الثانية (فَعِلنْ) والضرب الثانى (فِعْلُن)

فكّرت فى الدنيا وجِدّتِها　　　فاذا جميعُ جديدِها يَبلَى

تقطيعه

فكْكُر تفد	دنياوجد	دتها	فاذا جى	عجديدها	يبلى
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن

مثال العروض الثالثة المجزوءة الصحيحة (متفاعلن) والضرب الاول (متفاعلاتن)

وإذا أَسأْتَ كما أسأْ　　تُ فأَينَ فضلُكَ والمُرُوءَهْ

تقطيعه

واذا أسأ	تكما أسأ	تفأينفضَ	لكولمروءه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلاتن .

مثال العروض الثالثة (متفاعلن) والضرب الثانى (متفاعلان)

أَلظّلمُ يَصرعُ أَهْـلهُ　　والبغىُ مَصرَعه وَخيمْ

وتقطيعه

أظظلم يص	رع أهلهو	ولبغى مص	رعهووخيم
مستفعلن	متفاعلن	مستفعلن	متفاعلانْ

مثال العروض الثالثة (متفاعلن) والضرب الثالث(متفاعلن) المماثل لها

واذاافتقَرتَ فلاتكن　　مُتَجَشّعاً وتحمّـل

تقطيعه

واذا افتقر	ت فلا تكن	متجشماً	وتحملي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

مثال العروض الثالثة (متفاعلن) والضرب الرابع (فَعِلاتن)

واذا هموا ذكروا الإسا ءة أكثروا الحسنات

تقطيعه

واذا همو	ذكرولاسا	ءةأكثرل	حسناتي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلاتن

﴿ أسئلة على بحر الكامل يطلب أجوبتها ﴾

كم هى أجزاء الكامل ؟ . . . كم عروضاً وضرباً للكامل ؟ . .
ماوزن العروض الأولى من عروضى الكامل وكم ضربا لها ؟ . .
ماوزن العروض الثانية من عروضى الكامل وكم ضربا لها ؟ . .
هل يدخل الكامل الجزء ؟ . . كم عروضا وضربا لمجزوء الكامل ؟ . .
ما الذى يجوز فى الكامل من أنواع الزحاف ؟ . .

﴿ ملخص الكامل ﴾

علم مما تقدم أن الكامل يجوز استعماله غير مجزوء ويجوز استعماله مجزوءا

(تطبيق)

(١) على العروضة الصحيحة مع الضرب المماثل لها

ياوجهَ معتذرٍ ومقلةَ ظالمٍ	كم من دَمٍ ظاما سفكتَ بلادَمِ
أوجدتَ وصلى فى الكتاب محرَّماً	ووجدتَ قتلى فيه غير محرَّمِ
كم جنّةٍ لك قد سكنتَ ظلالها	متفكّهاً فى لذّةٍ وتنعّمِ
وشربتَ من خمر العيُون تعلُّلاً	فاذا انتشيتُ أجود جود المزرم
وإذا صحَوت فما أُقصّر عن ندى	وكما علمت شمائلى وتكرُّمى

فاذا استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه إما على وزن — متفاعلن — واما على وزن — فعلن — بكسر العين إلا للتصريع. فاذا استعملت عروضه على وزن — متفاعلن — يجب استعمال ضربها إما على وزن — متفاعلن — كعروضه وإما على وزن — متفاعلْ — وإما على وزن — فعلن — بسكون العين. وإذا استعملت عروضه على وزن — فَعِلن — بكسر العين يجب استعمال ضربها إما على وزن — فَعِلن — كعروضه وإما على وزن — فعْلن — بسكون العين . وإن استعمل مجزوءا يجب استعمال عروضه على وزن — متفاعلن — إلا للتصريع ويجب استعمال ضربها إما على وزن — متفاعلاتن — وإما على وزن — متفاعلان وإما على وزن — متفاعلن — وإما على وزن — فعلاتن — فكمل لبحر الكامل تسعة ضروب لم يحصل عليها بحر آخر فلذا سمى كاملا

(٢) على العروضة الصحيحة مع الضرب المقطوع الذى لا يدخله إلا الاضمار

حال الزمان فبدّل الآمالا   وكسى المَشيب مفارقا وقَذَالا
غنيت غوانى الحىّ عنك وربّما   طلعتْ اليك أهلّة وجمالا
أضحي عليك حلالهنّ محرّما   ولقد يكون حرامهنّ حلالا
إن الكواعب إن رأينك طاويا   وصل الشّباب طوين عنك وصالا
واذا دعونك عمّهنّ فانه   نسبٌ يزيدك عندهنّ خَبالا

(٣) على العروضة الصحيحة مع الضرب الأحذّ المضمر

يوم المحبّ لطوله شهرٌ   والشهر يُحسَب أنه دهرُ
بأبى وأمى غادةٌ فى خدّها   سحر وبين جفونها سحرُ
الشّمس تحسب أنها شمس الضّحى   والبدر يحسب أنها البدرُ
فسل الهوى عنها يُجبك وإن نأت   فسَل القِفار يجيبك القَفْرُ
لِمَن الدّيار برامتين فعاقل   دُرِسَتْ وغيّر آيهَا القَطْرُ

(٤) على العروضة الحذّاء مع الضرب الأحذّ المضمر

عينىّ كيف غررتما قلبي   وأبحتماه لوعة الحبّ
يا نظرةً أزكت على كبدى   ناراً قضيتُ بحرّها نحْبي
خلّو جوَى قلبى أُكابده   حسْبى مكابدة الهوى حسْبى

عيني جنَتْ من شُؤْم نظرتها ما لا دواءَ له على قلبي
جانيكَ من يَجنى عليك وقد تُعْدَى الصّحاحَ مباركُ الجرَب

(٥) على العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المماثل لها

قلْ: مابدا لكَ وافعلِ واقطع حبالكَ أو صِلِ
هـذا الرّبيع فحيِّهِ وانزل بأكرم منزلِ
وصلِ الذي هو واصلٌ فاذا كرهتَ فبدِّلِ
واذا نبا بك منزل أو مسكنٌ فتحوّلِ
واذا افتقرتَ فلا تكن متجَشِّعاً وتجمّلِ

(٦) على العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المذيّل

يامقلةَ الرّشأ الغريـ * ـر وشِقّة القمر المنيرْ
مارنَّقتْ عيناكِ لى بين الأكلّة والسّتور
إلاّ وضعتُ يدى على قلبى مخافة أن يطير
هبنى كبعض حَمام مكّـ * ـة واستمع قول النَّذير
أُبُنيَّ لاتظلم بمكّـ * ـة لا الصغير ولا الكبير

(٧) على العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المرفّل

هتكَ الحجابَ عن الضّمائر طرفٌ به تُبلَى السّرائر

يرنو فيمتحن القلو ب كأنه فى القلب ناظر
ياساحراً ما كنتُ أعـ * ـرف قبله فى الناس ساحر
أقصيتني من بعد ما أدنيتني فالقلب طائر
وغررتني وزعمت أنـ * ـك لابنٌ فى الصيف تامر

﴿ نظم درس بحر الكامل ﴾

أجزاء كامل البحور متفا علنْ وستٌّ عدّها قد عُرِفا
له ثلاثة أعاريضٍ تُرَى وأضرُبٌ تسعٌ بلا امترَا
فأضرُب الأولى التى قد سلمتْ من علّة ثلاثةٌ قد عُلمت
مِثلٌ ومقطوعٌ أحذّ مضمرُ ثانيةٌ حـذّا نخذ ماقرّروا
واعرف لها ضربين مِثلاً يذكرُ ثانيهما هو الأحـذّ المضمرُ
ثالثـةٌ مجزوءةٌ صحيحـةُ أضرُبهـا كما روَوا أربعـةُ
مُرفّل مذيّلٌ ممـاثلُ والرّابع المقطوع تمّ الـكاملُ

﴿ الدرس السادس عشر ﴾

(البحر السادس الهزج)

أجزاء الهزَج أربعة وهى

مَفاعِيلنْ مفاعِيلنْ * مفاعِيلنْ مفاعِيلنْ

وللهزَج عروض واحدة (مفاعيلن) ولها ضربان ضرب واحد مثلها ـ وضرب محذوف (فعولن)

مثال العروض (مفاعيلن) وضربها الأول (مفاعيلن)

هزَجْنا فى أغانيكم   وشاقَتنا معانيكم

تقطيعه

معانيكم	وشاقتنا	أغانيكم	هزجنافى
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

مثال العروض (مفاعيلن) وضربها الثانى (فعولن)

وماظَهْرى لباغى الضَّيـ * ـم بالظَّهر الذّلولِ

تقطيعه

ذلولى	مبظهرل	لباغضضى	وما ظهري
فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

يدخل فى حشو الهزج من الزحاف كف مفاعيلن (مفاعيل) وهو مستحسن حتى فى العروض ـ وقبض مفاعيلن وهو مقبول بشرط أن لا يتفق الزحافان فى الجزء الواحد

﴿ ملخص الهزج ﴾

يجب استعمال عروضه على وزن مفاعيلن الا للتصريع ويجب استعمال ضربها إما على وزن مفاعيلن وإما على وزن فعولن

﴿أسئلة على بحر الهزج يطلب أجوبتها﴾

كم هى أجزاء الهزج ؟ . . ـ كم عروضا وضربا للهزج ؟ . .
ما الذى يجوز فى الهزج من أنواع الزحاف ؟ . .

(تطبيق)

(١) على العروضة الصّحيحة مع الضرب المماثل لها

أَيَا من لامَ فى الحبّ ولم يعلم جَوى قلبى
مَلام الصبّ يغويه ولا أغوَي من الصبّ
فانى مُتُّ فى هندٍ محبًّا صادق الحُبّ
وما يُلْفَى لهـا شَبَهٌ بشرق لا ولا غرب
الى هنـدٍ صبا قلبى وهنـدٌ مثلهـا يصبى

(٢) على العروضة الصحيحة والضرب المحذوف

متى أشـفى غليـلى بنيلٍ من بخيل
غزالٌ ليس لى منه سوى الحزن الطويل
جميل الوجه أخلانى من الصّبر الجميـل
حملتُ الضّيم فيه من حسودٍ أو عذول
وما ظهرى لباغى الضّيـ * ـم بالظّهر الذّلول

﴿ نظم درس بحر الهزج ﴾

ستا مفاعيلنْ تفاعيلُ الهزَج والجَزْءُ فيه واجبٌ كما انبَلَج
عروضه واحدةٌ على الأصحْ وضربه اثنان كما أيضاً رجح
صحيحةٌ ويقتفيها الأوّلُ وما يُرَى عن حذف ثانٍ معدَل

﴿ الدرس السابع عشر ﴾

(البحر السابع الرجز)

أجزاؤه ستة وهى :

مُسْتَفْعِلُنْ مستَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلن * مستفعلن مستفعلُن مستفعِلُنْ

وللرَّجز عروضان مشهورتان وثلاثة أضرُب

١ العروض الأولى صحيحة (مستفعلن) ولها ضربان : صحيح مثلها (مستفعلن) ومقطوع (مفعولن) عوض (مستفعلْ)

٢ العروض الثانية مجزوءة صحيحة(مستفعلن)ولها ضرب مثلها

جوازات بحر الرجز كثيرة وهو أقرب الأبحر من النثر فسموه لذلك حمار الشعراء . فأجازوا فى – مستفعلن – أولاً الخبن –مفاعلن– فى حشوه وعروضه الثانية والعروضين الأخريين. ثانيا الطىّ – مفتعلن –فى كل أجزائه ثالثا الخبل – فعلتن – لكنه غير مستحسن .

مثال العروض الأولى (مستفعلُنْ) والضرب الاول (مستفعلن)

أكرمْ به أصفر راقَتْ صُفْرَتُهْ　　　جَوَّابُ آفاق ترامَتْ سَفْرَتُهْ

تقطيعه

أكرم بهى	أصفر ار	قت صفرته	جوواب أا	فاقن ترا	مت سفرته
مستفعلن	مفتعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

مثال العروض الأولى (مستفعلن) والضرب الثانى (مفعولن)

لا خير فى من كفَّ عنَّا شرَّه　　　إن كان لا يُرجى ليوم الحاجهْ

والشعراء أجازوا تغيير قافية كل بيت من أبيات الرّجز لكنّه يعوّض عن ذلك بالتصريع أىّ المطابقة بين الشطرين فتكون العروض والضرب تارة صحيحين — مستفعلن — وتارة مخبونين — مَفاعِلن — وحيناً مطويّين — مفتعلن وحينا مخبولين — فَعِلتن — وطوارا مقطوعين — مَفعولن — بجواز خبن — مفعولن فتصير — فعولن — وربما جمع الشطران بين الصحيح والخبن أو الطىّ كما ويجمعون بين المقطوع وخبنه — مفعولن وفعولن —

وحكى للرجز عروضان أخريان . العروض الأولى مشطورة مركبة من — مستفعلن — ثلاث مرات كقوله * ماهاجَ أحزانا وشجوًا قد شَجَا * والعروض الأخرى منهوكة مركبة من — مستفعلن — مرتين كقوله * ياليتنى فيها جَذَع * .

تقطيعه

لاخيرفي	من كففعن	ناشرهو	إن كان لا	يرجى ليو	ملحاجه
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مفعولن

مثال العروض الثانية المجزوءة (مستفعلن) وضربها المجزوء مثلها

حسبي بعلمي إن نَفَعْ ما الذُّلُّ إلاَّ في الطَّمَعْ

تقطيعه

حسبي بعل	مي إن نفع	مذذلل	لافططمع
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

﴿أسئلة على بحر الرجز يطلب أجوبتها﴾

كم هي أجزاء الرجز ؟ . . ـ كم عروضا وضربا للرجز ؟ . . هل يدخل الرجز الجزء ؟ . . ـ كم عروضا وضربا لمجزوء الرجز ؟ . . هل يدخل الشطر والنهك في بحر الرجز ؟ . . ـ ما الذي يجوز في بحر الرجز من أنواع الزحاف

(تطبيق)

(١) على العروضة الصحيحة والضرب المماثل لها

لم أدر هل جِنِّيْ سباني أم بَشَرْ أم شمسُ ظُهْرٍ أشرقَتْ لي أم قمرْ

أم ناظرٌ يهدي المنايا طرفه حتى كأنَّ الموتَ منه في النَّظرْ

تحيي قتيلاً ماله من قاتل ... إلاّ سهام الطّرف ريشت بالحوَر

ما بالُ ربع الوَصل أضحى دائراً ... حتى لقد أذكرتنى ممّا دُثِر

دارٌ لسلمَى إذ سُلَيْمَى جارة ... قفرَى ترى آياتها مثل الزّبر

(٢) على العروضة الصحيحة والضرب المقطوع «الخالى من الطىّ»

قلبٌ بلوعات الهوَى معمودُ ... حتّى سقتنيه الظّبّاء الغِيدُ

من ذا يداوى القلب من داء الهوى ... إذ لا دواءٌ للهوى موجود

أم كيف أسلو غادةً ما حبّها ... إلا قضاءٌ ماله مردُود

ألجسمُ منها مستريح سالم ... والقلبُ منها جاهدٌ مجهود

(٣) على العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المماثل لها

أعطيته ما سألا ... حكّمته لو عدَلا

وهبته رُوحى فما ... أدرى به ما فعلا

أسلمته فى يده ... نعمه أم قتلا

قلبى به فى شغل ... لاملّ ذاك الشّغلا

قيّده الحبّ كما ... قيّدَ راعٍ جَمَلا

﴿ نظم درس بحر الرجز ﴾

والرّجز البادى لنا ثناؤه ... مستفعلن ستًّا تُرى أجزاؤه

وإن ترُم عروضه فأربعُ أمَّا الضَّروب فهى خمس تتبعُ
أُولَى أتت سليمة من العلل ضروبها اثنان وفى الثاني دخل
قطعٌ — وأمَّا أوَّلٌ فشلُ والخطبُ فى هذا الصَّنيع سهلُ
ثانيةٌ مجزوءةٌ صحيحةٌ كضربها ثلاثةٌ مشطورةٌ
كضربها واحكم بنهك الرابعه وضربها فاصغ بأذن سامعه
والضرب والعروض لم يختلفا فى كلّ مشطور ومنهوك وفا
وإنما الخُلف بالاعتبار فقط كما فى المذهب المختار

﴿ الدرس الثامن عشر ﴾

(البحر الثامن الرَّمل)

أجزاؤه ستة وهى :

فاعِلاَتُنْ فاعلاَتنْ فاعلاَتنْ * فاعِلاَتنْ فاعلاَتنْ فاعلاَتنْ

وله عروضان وستة أضرب

١ العروض الأولى محذوفة (فاعلن) لها ثلاثة أضرب : صحيح (فاعلاتن) ومقصور (فاعلانْ) ومحذوف (فاعلن)[1]

---

(١) هذه العروضة مع أضربها الثلاثة وكذلك العروضة المجزوءة مع ضربها المماثل لها هو المشهور من هذا البحر

٢ العروض الثانية مجزوءة صحيحة (فاعلاتن) ولها ثلاثة أضرب مسبّغ (فاعلاتان) وصحيح (فاعلاتن) ومحذوف (فاعلن)

مثال العروض الأولى (فاعلن)والضرب الأول (فاعلاتن)

إنما الدُّنيا غرورٌ كلُّها   مثل لمع الآل في أرض القِفارِ

تقطيعه

انندن	ياغرورن	كللها	مثل لمل	أ الفي أر	ضل قفارى
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

مثال العروض الأولى (فاعلن) والضرب الثاني (فاعلانْ)

تنال ذلك بتقطيع البيت السابق مع اسكان الراء في « قفارْ »

مثال العروض الأولى (فاعلن) والضرب الثالث (فاعلن)

لا تقُلْ أصلي وفصلي دائباً   إنما أصل الفتى ماقد حصلْ

تقطيعه

لا تقل أص	لي وفصلي	دائبن	انما أص	للفتى ما	قدحصل
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

﴿ تنبيه ﴾ يدخل في حشو الرمل خبن ـ فاعلاتن ـ فتصير فعلاتن وهو مستحسن ـ وربما دخل كل الاجزاء حتى في العروض الأولى فتصير ـ فعلن ويجوز الكف ـ فاعلات ـ ولكن لا يجوز الجمع بينهما على سبيل المعاقبة

مثال العروض الثانية المجزوءة (فاعلاتن) والضرب الاوّل (فاعلاتان)

يا خليليّ أربعا واسـ * ـتخبِرَا رَبعاً بعَسْفانْ

تقطيعه

ياخليلي	ربعاوس	تخبرارب	عن بعسفان
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتانْ

مثال العروض الثانيه المجزوءه (فاعلاتن) والضرب الثاني مثلها (فاعلاتن)

كلّما أبصرتُ ربعاً خالياًفاضتْ دُموعى

تقطيعه

كلما أب	صرت ربعن	خالين فا	ضت دموعى
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

مثال العروض الثانية المجزوءة (فاعلاتن) والضرب الثالث (فاعلن)

قَلّ من ينقاد للحقْـ * ـقِ ومن يَصْغَى لهُ

تقطيعه

قللمن ين	قاد للحق	قومن يص	غى لهو
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن	فاعلن

﴿ اسئلة على بحر الرمل يطلب أجوبتها ﴾

كم هى أجزاء الرمل ؟ . . ـ كم عروضا وضربا للرمل ؟ . .
هل يدخل بحر الرمل الجزء ؟ . . ـ كم عروضا وضربا لمجزوء الرمل ؟ . .
ما الذى يجوز فى بحر الرمل من التّغيير

(تطبيق)

(١) على العروضة المحذوفة والضرب الصحيح

أنا فى اللّذّات مخلوع العِذَارِ ... هائمٌ فى حبّ ظبْيٍ ذى احوِرَارِ
صفْرةٌ فى حُمْرةٍ فى خدّه ... جمعَتْ روضةَ وردٍ وبهارِ
قادنى طرفى وقلبى للهوى ... كيف من قلبى ومن طرفى حذارِ
لو بغير الماء حلقى شرق ... كنتُ كالغصّان بالماء اعتصارى

﴿ ملخص بحر الرمل ﴾

الرمل يستعمل غير مجزوء ويستعمل مجزوءا فاذا استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه على وزن ـ فاعلن ـ إلا للتصريع ويجب استعمال ضربها إما على وزن ـ فاعلاتن ـ وإما على وزن ـ فاعلان ـ وإما على وزن ـ فاعلن كعروضه وإن استعمل مجزوءا يجب استعمال عروضه على وزن ـ فاعلاتن إلا للتصريع ويجب استعمال ضربها إما على وزن ـ فاعلاتان ـ وإما على وزن ـ فاعلاتن ـ وإما على وزن ـ فاعلن

(٢) على العروضة المحذوفة والضرب المقصور

يامدير الصّدغ فى الخدّ الأثيل ومحيل السّحْر بالطّرْف الكحيل
هل لمحزون كئيب قُبلة منك يشفى بردُها حَرّ الغليل
وقليلٌ ذاك إلاّ أنه ليس من مثلك عندى بالقليل
بأبى أحوَرُ غنّى موهناً بغناءٍ قصَّر الليل الطويل
يابنى الصَّيداء ردّوا فرسى إنما يُفعل هذا بالذّليل

(٣) على العروضة المحذوفة والضرب المماثل لها

شادنٌ يسحبُ أذيال الطّرب يتثنَّى بين لهو ولعب
بجبين مفرَّغٍ من فضّة فوق خدٍّ مُشرب لون الذّهب
كتب الدّمعُ بخدّى عهده للهوى والشّوق يملى ما كتب
ما لجهلى ما أراه ذاهباً وسواد الرّأس منّى قد ذهب
قالت الخنساء لمّا جئتها شاب بعدى رأس هذا واشتهب

(٤) على العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المماثل لها

يا هلالاً قد تجلّى فى ثيابٍ من حرير
وأميراً بهواه .. قاهراً كلّ أمير
مالخدّيك استعارا حمرة الورد النّضير

ورسوم الوصل قد أَلْبَسَتْهَا ثوبَ دثور
مُقْفِرات دارسات مثل آيات الزَّبور

(٥) على العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المسبّغ

ياهلالاً في تجنّيه وقضيباً في تثنّيه
والذي لستُ أُسمّيـ * ـه ولكنّي أُكنّيه
شادنٌ ما تقدِر العيـ * ـن تراه من تلاليه
كلّما قابله شخـ * ـص رأى صورته فيه
لانَ حتى لو مشى الذرّ عليه كاد يرميه

(٦) على العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المحذوف

مُذْ بدا زاد الشَّجَنْ مَن به قلبي افتتَنْ
رُبَّ هجران طويل أَوْدَعَ القلبَ الحزَنْ
قيل لما قد رأوه وهو في الدنيا الحسن
ما لِماَ قرَّت به العيـ * ـنان من هذا ثمن

﴿ الدرس التاسع عشر ﴾

(البحر التاسع السَّريع)

أجزاؤه ستة وهي

مُستفعِلنْ مستفْعِلن مَفْعولاَتُ * مستفعِلَنْ مستفعِلَن مفعولاَتُ

وله عروضان مشهورتان وخمسة أَضرب (١)

١ العروض الاولى مكسوفة مطوية (فاعِلن) عوض (مَفْعُلاَ) ولها ثلاثة أضرب : موقوف مطويّ (فَعِلاَنْ) عوض (مَفَعلاَتْ) ومكسوف مطويّ مثل العروض (فاعِلنْ) وهذان الضربان هما المشهوران - وأصلم (فعلنْ) عوض (مَفْعو)

٢ العروض الثانية مكسوفة مخبولة (فَعِلنْ) عوض (مَعُلاَ) ولها ضربان الأوّل كالعروض (فَعِلنْ) والثانى أصلم (فِعْلن) مثال العروض الأولى (فاعلن) والضرب الأول (فاعلانْ)

قد يُدْرِكُ المُبطىءُ من حظِّه والخيرُ قد يَسبق جهدالحريص

تقطيعه

قد يدركل	مبطئُ من	حظظهي	والخير قد	يسبق جه	دلحريص
مستفعلن	مفتعلن	فاعلن	مستفعلن	مفتعلن	فاعلانْ

مثال العروض الأولى (فاعلن) والضرب الثانى (فاعلن)

من رُزِقَ العقلَ فذو نعمةٍ آثارها واضحة ظاهره

(١) يجوز فى حشو السريع خبن - مستفعلن . مفاعلن - وطيها - مفتعلن

تقطيعه

ظاهره	واضحتن	آثارها	نعمتن	عقل فذو	من رزق ل
فاعلن	مفتعلن	مستفعلن	فاعلن	مفتعلن	مفتعلن

مثال العروض الأولى (فاعلن) والضرب الثالث (فِعْلن)

تأنَّ في الشَّيء إذا رُمتَه   لتُدْرِكَ الرُّشدَ من الغَيِّ

تقطيعه

غي	رشد منل	لتدركر	رمتهو	شيء إذا	تأنن فش
فعلن	مفتعلن	مفتعلن	فاعلن	مفتعلن	مفاعلن

مثال العروض الثانية (فَعِلن) والضرب الأول (فَعِلن)

سُبْحان من لاشيء يَعدلُه   كم من غنيٍّ عيشه كدرُ

﴿ ملخص السريع ﴾

يجب استعمال عروضه إما على وزن ـ فاعلن ـ وإما على وزن ـ فعلن بكسر العين إلا للتصريع فاذا استعملت عروضه ـ فاعلن ـ يجب استعمال ضربها إما على وزن ـ فاعلان ـ وإما على وزن ـ فاعلن ـ كعروضه وإما على وزن ـ فعلن ـ بسكون العين واذا استعملت عروضه على وزن ـ فعلن ـ بكسر العين يجب استعمال ضربها إما على وزن ـ فعلن ـ بكسر العين كعروضه وإما على وزن — فعلن ـ بسكون العين

تقطيعه

سبحانمن	لاشيء يع	دلهو	كم من غنى	ين عيشهو	كدرو
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعلن

مثال العروض الثانية (فَعِلُنْ) والضرب الثانى (فِعْلُنْ)

من أصبحتْ دُنياهُ غايته   كيف ينالُ الغايةَ القُصوى

تقطيعه

من أصبحت	دنيا هغا	يتهو	كبفينا	للغايتل	قصوى
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مفتعلن	مستفعلن	فعلن

أسئلة على بحر السريع يطلب اجوبتها

كم هى أجزاء السريع ؟ . . كم عروضا وضربا للسريع ؟ . .

ما وزن العروض الاولى من عروضى السريع وكم ضربا لها ؟ . .

ما وزن العروض الثانية من عروضى السريع وكم ضربا لها ؟ . .

ما الذى يجوز فى حشو السريع من التغيير ؟ . .

(تطبيق)

(١) على العروضة المطوية المكسوفة والضرب المطوىّ الموقوف

بكيتُ حتى لم أدَعْ عِبرةً   اذ حملوا الهودج فوق القلوص

بكاء يعقوب على يوسف حتى شفى علته بالقميص
لا تأسف الدهر على ما مضى والق الذى مادونه من محيص
قد يُدرك المبطئ من حظِّه والخير قد يسبق جهد الحريص

(٢) على العروضة المطوية المكسوفة والضرب المماثل لها

لله درّ البين ما يفعلُ يقتل من شاء ولا يقتلُ
بانوا بمن أهواه فى ليلةٍ ردَّ على آخرها الاوّلُ
ياطول ليل المبتلى بالهوى وصبحه من ليله أطولُ
فالدار قد ذكَّرنى رسمها ما كدتُ عن تذكاره أذهل
هاج الهوى رسم بذات الغضا مُخْلَوْلِقٌ مُستعجمٌ مُحوِلُ

(٣) على العروضة المطوية المكسوفة والضرب الاصلم

قلبي رهينٌ بين أضلاعى من بين إيناس وأطماع
من حيث تدعو ددواعى الهوى أجابها لبّيك من داعي
من لسقيمٍ ما له عائدٌ وميت ليس له ناعى
لما رأت عاذلتى ما رأت وكان لها من اسمها واعي
قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلاً لقد أبلغتَ أسماعى

(٤) على العروضة المخبونة المكسوفة والضرب المماثل لها

شمس تجلت تحت ثوبٍ ظُلَم سقيمة الطرف بغير سقم

ضاقت على الارض مُذ صرّمت حبلى فما كان مكان قدم
شمسٌ وأقمارٌ يطوف بها طوف النصارى حول بيت صنم
النشر مسكٌ والوجوه دنا نيرٌ وأطراف الأكفّ عنم

* الدرس العشرون *

البحر العاشر المنسرح

أجزاؤه ستة وهى

مُستفعِلُنْ مَفْعُولاتُ مستفعِلُنَ | مُستفعِلُن مفعولات مستفعِلَنْ

وله عروضان وثلاثة أضرب

١ العروضة الأولى صحيحة (مستفعلن) ولها ضربان : مطويّ (مفتعلُن) ومقطوع (مستفعِلْ)

٢ العروضة الثانية مطوية (مفتعلن) وضربها مطوىّ مثلها

مثال العروضة الأولى (مستفعلن) والضرب (مفتعلن)

إنّ ابنَ زيدٍ لازال مستعملاً للخير يفشى فى مصره العُرُفا

تقطيعه

ان بن زي	دن لازال	مستعملن	للخير يف	شى فى مصر	ه لعرفا
مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات	مفتعلن

مثال العروضة الأولى (مستفعلن) والضرب الثاني المقطوع (مستفعلْ)

ماهيَّجَ الشَّوقَ من مُطوَّقة　　قامت على بانةٍ تغنِّينا

تقطيعه

ماهيج	شوق من	مطوّقة	قامت على	بانتن ت	غنينا
مستفعلن	مفعلات	مستعلن	مستفعلن	مفعلات	مستفعلْ

مثال العروضة الثانية (مفتعلن) وضربها المماثل لها (مفتعلن)

لاتسأل المرءَ عن خلائقه　　في وجهه شاهد من الخبر

تقطيعه

زاد بعضهم لبحر المنسرح عروضة ثالثة منهوكة مكسوفة وهي الضرب. كقوله　　* ويل أم سعد سعدا *

وعروضه رابعة منهوكة موقوفة وهي الضرب كقوله * صبرا بني عبد الدار *

ويدخل في حشو هذا البحر من التغيير طي ـ مفعولات ـ غالبا وأما خبنه. فقبيح وأما ـ مستفعلن ـ في غير العروض والضرب فيجوز خبنه أو طيه والخبل. فيه قبيح ـ والمشهور من هذا البحر العروضة المطوية مع الضرب المطوي.

(ملخص هذا البحر)

يجب استعمال عروض المنسرح إما على وزن ـ مستفعلن ـ وضربها ـ مفتعلن ـ أو ـ مستفعل ـ وإما على وزن ـ مفتعلن ـ وضربها ـ مفتعلن

لا تسأل المرء عن خلائقه	في وجهه شاهد من الخبر
مستفعلن | فاعلات | مفتعلن	مستفعلن | فاعلات | مفتعلن

﴿اسئلة على بحر المنسرح يطلب أجوبتها﴾

كم هى أجزاء المنسرح ؟.. ـ كم عروضاً وضربا للمنسرح ؟ .. هل يدخل هذا البحر النّهك ؟ . . ـ ما الذى يجوز فيه من أنواع الزحاف ؟ . . ما هو المشهور من بحر المنسرح ؟ . .

(تطبيق)

(١) على العروضة الصحيحة المطوية والضرب المماثل لها

بيضاء مضمومة مقرطقة ... ينقدّ عن نهدها قراطقها
كأنما بات ناعما جزلاً ... فى جنة الخلد من يُعانقها
وأىّ شىء ألذّ من أمل ... نالته معشوقة وعاشقها
دعنى أمت فى هوى مخدّرة ... تعلق نفسى بها علائقها
من لم يمت غبطة يمت هرما ... الموت كأس والمرء ذائقها

﴿نظم دروس بحر الرمل والسريع والمنسرح﴾

وفاعلاتن ستة أجزا الرملْ ... وحكمه ياصاح فى القول الأجلْ
له عروضان وستّ أضرُبِ ... أولاهما للحذف ياهذا انسُبِ

أضربها ثلاثة فسالمُ والثانِ مقصورٌ ومثل خاتمُ
والجزءُ فى ثانيـة قد وجبا واحكم لهـذى بثلاث أضربا
ومسبغ ومثلها وما انحـذف ودونك السّريع مشهور الشّرف
مستفعلن ثنتين مفعولات مجموع ذا ثنتين تفعيلات
له أعاريض ترى أربعةُ وأضرب فاحرص عليها ستةُ
مطوية مكسوفة أولاها أضربهـا ثلاثة تراها
ذو الطىّ والوقف ومثل أصلم وما تَلَتْ فحـكمها سيُعلَم
كضربها مخبولة مكسوفة ثالثة مشطورة موقوفة
ومثلها ضرب لهـا يعتبرُ وكسفوا رابعةً وشطروا
وضربهـا نظيرها والمُتّضح ماقلته ولتدر بحر المنسرح
مستفعلن من قبل مفعولات مستفعلن كما روى الثقاة
وكلّ ذا كرّرهُ مرتين كيما ترى الأجزاء نُصب العين
عروضه ثلاثة كأضربهْ واحكم بطىّ ضرب أولى وانتبهْ
وهى صحيحة وطيّهـا حسن والنّهك مع وقف بما تتلو اقترن
وضربها والـكسف مع نهك أتى ثالثة كضربها قد ثبتا

«الدرس الحادى والعشرون»

(البحر الحادى عشر الخفيف)

أجزاؤه ستة وهى

فاعِلاتُنْ مُستفعِ لُنْ فاعِلاتُنْ * فاعِلاتُنْ مُستفعِ لُنْ فاعِلاتُنْ

وله عروضان مشهورتان وثلاثة أضرب

١ العروض الأولى صحيحة (فاعِلاتن) ولها ضربان : الأوّل مثلها — ويجوز فيه التّشعيث فيصير (مفْعُولنْ) عوض (فَعْلاَتُن) والثانى محذوف (فاعلن)

٢ العروض الثانية محذوفة (فاعِلن) لها ضرب مثلها (فاعلن)

ويحكى له عروض ثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان الأوّل مثلها — والثانى مجزوء مخبون مقصور

مثال العروض الاولى (فاعِلاتن) وضربها (فاعِلاتن)

يدخل فى هذا البحر الخبن على ـ فاعلاتن ـ و ـ مستفعلن ـ «ذوالوتد المفروق» وهو مستحسن

ويكون دخوله فيهما حتى على العروضين والضربين فيصيران فعلاتن ـ و ـ مفاعلن ـ ويدخل عليهما الكفّ قليلاً ـ فاعلاتُ ـ ومستفعِلُ ـ ولا يجوز وجود الخبن مع الكفّ بل يأتيان بالمعاقبة

كم كريمٍ أزْرَى به الدّهرُ يوماً ولئيمٍ تسعى اليه الوُفودُ

تقطيعه

كم كريمن	أزرى بهد	دهريومن	ولئيمن	تسعى اليا	هلوفودو
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن

مثال العروض الاولى (فاعلاتن) وضربها المشعّث (مفعولن)

ليس مَن ماتَ فاستراح بميْتٍ انما الميْتُ ميّتُ الأحياء

تقطيعه

ليس من ما	تفاسترا	حبميتن	انماالمي	تميتل	أحيائى
فاعلاتن	متفعلن	فعلاتن	فاعلاتن	متفعلن	مفعولن

مثال العروض الاولى (فاعلاتن) وضربها المحذوف (فاعلن)

ليت شِعْرِي هل ثمّ هل آتينّهم أم يحولنْ من دُون ذاك الرّدَا

تقطيعه

ليت شعري	هل ثم هل	آتينهم	أم يحولن	من دون ذا	ك رردا
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلن

مثال العروض الثانية (فاعلن) وضربها (فاعلن)

ليتَ شعرى ماذاتري فى هوًى قادَكَ عاجلا الى رمْسِهِ

تقطيعه

ليت شعرى	ماذا ترى	فى هون	قادكا عا	جلن إلى	رمسهى
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلن	فاعلاتن	مفاعلن	فاعلن

«أسئلة على بحر الخفيف يطلب اجوبتها»

كم هى أجزاء الخفيف ؟ . . ــ كم عروضا وضربا للخفيف ؟ . . ما وزن العروض الاولى من عروضى الخفيف ــ وكم ضربا لها ؟ . . هل يدخل الجزء في بحر الخفيف ؟ . . ــ كم عروضا وضرباً لمجزوء الخفيف ؟ . . ــ ما الذى يجوز فى بحر الخفيف من التغيير ؟ . .

ومثال العروضة الثالثة المجزوءة الصحيحة التى لها ضرب مثلها

ليت شعرى ماذا ترى   أُمّ عمرو فى أمرنا

ومثال التى لها ضرب مجزوء مخبون مقصوز

كل خطبٍ أن لم تكو   نوا غضبتم يسيرُ

(ملخص بحر الخفيف)

يجوز استعمال الخفيف مجزوءا ويجوز استعماله غير مجزوء فان استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضة إما على وزن ــ فاعلاتن ــ وإما على وزن ــ فاعلن ــ إلا للتصريع فان استعملت عروضة على وزن ــ فاعلاتن ــ يجب استعمال ضربها .

(تطبيق)

(١) على العروضة الصحيحة والضرب المماثل لها

أنت دائى وفى يديك دوائى ... ياشفائى من الجوى وبلائى

إنّ قلبى يحبّ من لا أسمّى ... فى عناءٍ أعظِمْ به من عناء

أيهـا اللائمون ماذا عليكم ... أن تعيشوا وأن أموتَ بدائى

ليس من مات فاستراح بميْتٍ ... انما الميْتُ ميّت الأحياء

(٢) على العروضة المحذوفة الجائز فيها الخبن والضرب المماثل لها

ليت من شفّنى هوادرأى ... زفرات الهوى على كبدى

غادة نازح محلّتهـا ... وكلّمتنى بلوعة الـكمَدِ

رُبّ خرق من دونها قذق ... ما به غير الجنّ من أحد

(٣) على العروضة المجزوءة والضرب المماثل لها

ما لِلَيْلَى تَبَدَّلَتْ ... بعدنا ودَّ غيرنا

إما على وزن ـ فاعلاتن ـ كوزن عروضه «ويجوز كونه على وزن ـ مفعولن» وإما على وزن ـ فاعلن ـ وأن استعملت عروضه على وزن ـ فاعلن ـ يجب استعمال ضربها على وزن ـ فاعلن ـ لاغير . وأن استعمل مجزوءا يجب استعمال عروضه على وزن ـ مستفعلن ـ إلا للتصريع ـ ويجب استعمال ضربها إما على وزن ـ مستفعلن ـ كعروضه ـ وإما على وزن ـ فعولن

أرهقتنا ملامة   بعد إيضاح عذرنا
فسلونا عن ذكرها   وتسلَّتْ عن ذكرنا
لم نقل إذ تحرّمت   واستهلّتْ بهجرنا
ليت شعري ماذا ترى   أمّ عمرو فى أمرنا

(٤) على العروضة المجزوءة والضرب المجزوء المخبون المقصور

أشرقت لى بدورٌ   فى ظلام تنيرُ
طار قلبى بحبها   من لقلبٍ يطير
يا بدوراً أنابها الدّهـ * ـر عانٍ أسير
إن رضيتُم بأن أمو   ت فموتى حقير
كلّ خطب إن لم تكو   نوا غضبتم يسير

« الدرس الثانى والعشرون »

(البحر الثانى عشر المُضارع)

أجزاؤه أربعة وهى

مَفاعِيلنْ فاعِ لاتن * مَفاعِيلنْ فاعِ لاتنْ

والمضارع عروض واحدة صحيحة (فاعِ لاتنْ) « ذو الوتد المفروق » ولها ضرب واحد مثلها

مثال هذا البحر

وقفنا على الرّجال فلم نلقَ مثل زيدٍ

تقطيعه

مثل زيدى	فلم نلق	عل ررجال	وقفنا
فاعلاتن .	مفاعيل	فاعلات	مفاعيل

«أسئلة على بحر المضارع يطلب أجوبتها»

كم هى أجزاء المضارع ؟ .. — كم عروضاً وضربا للمضارع ؟..

ما الذى يجوز من أنواع الزحاف فى بحر المضارع ؟ . .

(تطبيق)

(١) على عروض المضارع وضربه

أرى للصّبا وداعاً وما يُذكر اجتماعا

كأن لم يكن جديراً يحفظ الذى أضاعا

«تنبيه» الذى يدخل من الزحافات فى هذا البحر

أولا أن لا يأتى ـ مفاعيلن ـ فى شطريه إلا مقبوضا ـ مفاعلن — أو مكفوفا ـ مفاعيلُ ـ بشرط أن يتعاقب الزحافان

ثانيا أنه يجوز الكف فى العروض فتصير ـ فاعلاتُ

ولم يصبنا سروراً ولم يلهنا سماعا
فجدّد وصال صبّ متى تعصه أطاعا
وإن تدنُ منه شبراً يقرّبك منه باعا

الدرس الثالث والعشرون

(البحر الثالث عشر المُقْتَضَب)

أجزاؤه أربعة وهى

مفْعُولاَتُ مُستفْعِلنْ * مفْعُولاَتُ مُستفعِلنْ

وللمقتضب عروض واحدة مطوية (مُفتعِلنْ) عوض (مُستفْعِلنْ) لها ضرب واحد مثلها (مُفتَعِلنْ)

مثال هذا البحر

(ملخص بحر المضارع)

[يجب استعمال عروض المضارع على وزن ــ فاعلاتن ــ لا غير
ويجب استعمال ضربها على وزن ــ فاعلاتُ ــ أيضاً فقط

يدخل فى بحر المقتضب من الزحاف خبن أوطىّ ــ مفعولات ــ على سبيل البدل فيصير بالخبن ــ مفاعيلُ ــ عوض ــ فعولاتُ وبالطىّ فاعلات عوض ــ مفعلاتُ ــ ودخولها فى العروض والضرب واجب

هل لدَيْكَ من فَرَجٍ   من سهامِ غَيبتِهِمْ

تقطيعه

هل لديك	من فرجن	من سهام	غيبتهم
فاعلات	مفتعلن	فاعلات	مفتعلن

«أسئلة على بحر المقتضب يطلب أجوبتها»

كم هى أجزاء المقتضب ؟ . ـ كم عروضاً وضربا للمقتضب ؟ . .
ما الذى يجوز فى بحر المقتضب من التغيير ؟ .

(تطبيق)

على هذا البحر

يا مليحة الدّعج   هل لديك من فرج
أم تراك قاتلتى   بالدّلال والغنج
من لحسن وجهك من   سوء فعلك السّمج
عاذلىّ حسبكما   قد غرقت فى لجج
هل علىّ ويحكما   إن عشقت من حرج

(نظم بحر الخفيف والمضارع والمقتضب)

وللخفيف فاعلاتن تذكرُ   مستفع لن وفاعلاتن كرّروا

ثنين وهو ذو أعاريض تُعَدّ　　ثلاثة وضربها خمساً وَرَدْ
عروضه الأولى خلت من علل　　ومثل ذا اعرفه لضربٍ أوّل
وفيه تشعيث جوازاً داخلُ　　بحذف عين فاعلاتن يا فُلُ
واعرف لثان حذفه كالثانيه　　وضربها فاسمع بأذن واعيه
والجَزْءُ مع سلامة قد دخلا　　ثالثة كذا وضرباً أوّلا
والخبن مع قصر أتى فى الثانى　　وذا المضارع الرفيع الثانى
تنّ مفاعيلن ووسّط فاع لا　　تن ثم تنّ كلّ ذا واستعملا
ذا البحر مجزوّا وما تلاه　　وما تلاهما فلا تنساه
عروضه صحّت وضربها تبع　　وقد وفى مقتضب فلتستمع
الأجزا مفعولات دون مين　　مستفعلن مستفعلن ثنتين
وما له إلا عروض واحده　　مطويّة كالضّرب فادر الفائده

---

* الدرس الرابع والعشرون *

(البحر الرابع عشر المُجتَثّ)

أجزاؤه أربعة وهى

مُستَفعِ لُنْ فاعلاتنْ * مُستَفعِ لُن فاعلاتن.

وله عروض واحدة صحيحة (فاعلاتن) ولها ضرب مثلها

(فاعلاتن) ويجوز فيه التّشعيث فيصير (مفعولن)

مثال هذا البحر

طُوبَى لعبدٍ تقيّ لم يَألُ فى الخير جُهدا

تقطيعه

طوبى لعب	دن تقيين	لم يأل فل	خير جهدن
مستفع لن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن

مثال الضرب المشعّث

لِمَ لا يعى ما أقول ذا السيّد المأمولِ

تقطيعه

لم لا يعي	ماأقولو	ذسسييدل	مأمولى
مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	مفعولن

﴿أسئله على بحر المجتث يطلب أجوبتها﴾

كم هى أجزاء المجتثّ ؟ .. كم عروضاً وضرباً للمجتثّ ؟ ..

ما الذى يجوز فى بحر المجتثّ من التغيير ؟ ..

ويدخل فى هذا البحر من التغيير الخبن في أجزائه كلها باستحسان وكذا الشكل ويجوز الجمع بين الخبن والشكل معا

(تطبيق)

على بحر المجتثّ

وشادن ذى دلال معصّب بالجمال
يضنّ أن يحتويه معى ظلام الليالى
أو يلتقى فى منامى خياله مع خيالى
غصن نما فوق دعص يختال كلّ اختيال
البطن منها خميص والوجه مثل الهلال

﴿ نظم بحر المجتث ﴾

مُجتثُّهم مستفعلن وفاعلا تن فاعلاتن مرتين يافُلا
وصحّت العروض والضرب كمل وفيه فى الأصحّ تشعيثٌ دخل

﴿ الدرس الخامس والعشرون ﴾

(البحر الخامس عشر المُتقارَب)

أجزاؤه ثمانية وهى

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ * فَعُولن فعولن فَعُولن فَعولن

وللمُتقارب عروضان الأولى صحيحة (فَعُولُن) لها أربعة أضرب ـ صحيح مثلها (فَعولنْ) ومقصور (فَعُولْ) ومحذوف (فَعَلْ)

عوض (فَعُو) وأبتر (فُعْ)

الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان : الأول مثلها
والثاني مجزوء أبتر

مثال العروض الأولى (فَعُولن) وضربها الأوّل (فَعُولنْ)

وَكُنّا نُعِدُّكَ للنّائباتِ فهانحنُ نطابُ منك الأمانا

تقطيعه

وكننا | نعدد | كَ لننا | ئبات فهانح | ن نطا | ب منك ل | أمانا
فعولن | فعول | فعولن | فعول فعولن | فعول | فعولن | فعولن

مثال العروض الاولى (فعُولن) مع الضرب الثانى (فعُولْ)

تُنافسُ فى جمع مالٍ حُطامٍ وكلٌّ يزُولُ وكلٌّ يَبيدْ

تقطيعه

تنافس | فى جم | ع مالن | حطامن وكللن | يزول | وكللن | يبيدْ
فعول | فعولن | فعولن | فعولن فعولن | فعول | فعولن | فعولْ

مثال العروض الاولى (فعولن) مع الضرب الثالث (فعَلْ)

يدخل فى هذا البحر من الزحاف القبض فى جميع أجزائه ـ والحذف فى العروض الأولى جار مجرى الزحاف بلاالتزام – والعروض الأولى بجميع أضربها مشهورة.

تلقَّ الأُمورَ بصبرٍ جميلٍ وصدرٍ رَحيبٍ وخَلِّ الحرَجْ

تقطيعه

تلقق ل | أمور | بصبرن | جميلن وصدرن | رحيبن | وخلل ل | حرجْ

فعولن | فعولُ | فعولن | فعولن فعولن | فعولن | فعولن | فعلْ

مثال العروضة الاولى (فعولن) مع الضرب الرابع الأبتر (فُعْ)

خليليَّ عُوجا على رسم دارٍ خلتْ من سليمى ومن ميَّه

تقطيعه

خليلي | يعوجا | على ر | سم دارن خلت من | سليمى | ومن مي | يه

فعولن | فعولن | فعولن | فعولن فعولن | فعولن | فعولن | فع

مثال العروضة الثانية المجزوءة المحذوفة وضربها المماثل لها

أمن دِمنة أقفرت لسلمَى بذاتِ الغضى

تقطيعه

أمن دم | نتن أق | فرت لسلمى | بذات ل | غضى

فعولن | فعولن | فعل فعولن | فعولن | فعل

مثال العروضة الثانية المجزوءة المحذوفة وضربها المجزوء الابتر

تعفّفْ ولا تبتئس فما يقضى يأتيكا

تقطيعه

تعففف	ولا تبـ	تئس	فما يقـ	ض يأ	تيـ	كا
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فع	

﴿أسئلة على بحر المتقارب يطلب أجوبتها﴾

كم هى أجزاء المتقارب ؟ .. ـ كم عروضا وضربا للمتقارب ؟ ..
هل يدخل المتقارب الجزء ؟ .. ـ كم عروضا وضربا بالمجزوء المتقارب
ما الذى يجوز فى بحر المتقارب من التغيير ؟ ..

(تطبيق)

(١) على العروضة الصحيحة والضرب المماثل لها

أيا صاحِ هذا مقام المحبّ ورَبعُ الحبيب فحُطّ الرّحالا
سل الرّبع عن ساكنيه فانى خُرست فما أستطيع السّؤالا
ولا تعجلنّى هداك المليك فان لكلّ مقام مقالا

(٢) على العروضة الصحيحة والضرب المقصور

فؤادى رميت وعقلى سبيت ودمعى أسلت ونومى نفيت
يصدّ اصطبارى اذا ما صددت وينأى عزائى اذا ما نأيت
عزمت عليك بجرى الوشاح وما تحت ذلك مما كنيت
وتفّاح خدّ ورمّان صدر ومجناهما خير شىء جنيت
تجدّد وصلا عفا رسمه فمثلك لمّا بدالى بنيت

على رسم دار قفار وقفت ومن ذكر عهد الحبيب بكيت

(٣) على العروضة الصحيحة والضرب الأبتر

لا تبك ليلى ولا ميّه ولا تندبن راكبانيه
وابك الصبّا إذ طوى ثوبه فلا أحدٌ ناشرٌ طيّه
ولا القلب ناس لما قد مضى ولا تارك أبداً غيّه
ودع عنك بأساً على أرسم فليس الرسوم بمبكيّه
خليليّ عوجا على رسم دارٍ خلت من سليمى ومن ميّه

(٤) على العروضة المجزوءة المحذوفة والضرب المماثل لها

أأحرم منك الرضا وتذكر ماقد مضى
وتعرض عن هائم أبى عنك أن يعرضا
قضى الله بالحبّ لى فصبراً على ما قضى
رميت فؤادى فما تركت به منهضا
فقوسك شريانه ونبلك جمر الغضا

﴿ نظم بحر المتقارب ﴾

وإن أردتَ المتقارب الذى هو ثمانيا فعولن نخذِ
عروضه اثنان وستّ أضربُ أولاها إلى التمام تنسبُ
والحذف فيها جاز أن يأتي معه وهذه لها ضروب أربعه

أعني الصحيح ثم ما قد قصرُوا ‏ ‏ ‏ ‏ يعقبه المحذوف ثم الابترُ
والجزء والحذف لها تلاها ‏ ‏ ‏ ‏ ومثلها وأبترٌ ضرباها

«الدرس السادس والعشرون»

(البحر السادس عشر المُتَدارَك)

أجزاؤه ثمانية وهي
فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ * فاعِلُنْ فاعِلنْ فاعِلنْ فاعلنْ
وللمُتدارك عروضان وأربعة أضرب
١ العروض الأولى صحيحة (فاعلُنْ) لها ضرب مثلها (فاعلُنْ)
٢ العروض الثانية مجزوءة صحيحة (فاعلُن) لها ثلاثة أضرب
ضرب مثلها (فاعلن) ومجزوء مخبون مرفّل (فَعِلاَتُن)
ومجزوء مذال (فاعلان)

مثال العروض الاولى (فاعلن) وضربها (فاعلن)

لم يدَعْ مَن مضي للّذي قد عَبر ‏ ‏ ‏ ‏ فضلَ علمٍ سوىَ أخذِه بالأثر

تقطيعه

لم يدع	من مضى	لللذى	قد عبر	فضل علـ	من سوى	أخذهي	بلأثر
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

مثال العروضة الثانية (فاعلن) وضربها (فاعلن)

قِفْ على دَارهم وابكِيَنْ　　　بين أطلالها والدِّمَنْ

تقطيعه

قف على	دارهم	وابكَيْنِ	بين أط	لالها	ودمن
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

مثال العروضة الثانية (فاعلن) [1] وضربها (فَعِلاَتن)

دَار سُعْدى بشَحْرِ عُمَانِ　　　قد كساها البلا المَلَوانِ

تقطيعه

دار سع	دى بشحر	عماني	قد كسا	هابلل	ملواني
فاعلن	فاعلن	فعلاتن	فاعلن	فاعلن	فعلاتن

مثال العروضة الثانية (فاعلن) وضربها (فاعلانْ)

هذه دارهم أقفرت　　　أم زبور محتها الدُّهور

تقطيعه

هذه	دارهم	أقفرت	أم زبو	رن محتْ	ه ددهور
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلان

(١) لكن عروضة هذا المثال ـ فاعلن ـ طرأ عليها الخبن والترفيل لأجل التصريع فصارت ـ فعلاتن ـ وإن كان الاصل فيها الصحة

﴿ نظم بحر المتدارك ويسمى بحر المخترع ﴾

وإن ترم أجزاء بحر المخترعْ ... ففاعلن ثمانيا كما وقعْ
وماله من الأعاريض سوى ... ثنتين والضعف من الضّرب حوى
أولاهما صحت وضربها اقتفى ... والجزء فى ثانية صحّت وفا
وما بقي فهو لها فالأوّل ... مع جزئه وخبنه مُرفّل
وزيل الثّانى وثالث غدا ... مثل العروض فاجل بالعلم الصّدى

﴿أسئلة على بحر المتدارك يطلب أجوبتها﴾

كم هى أجزاء المتدارك ؟ . . . كم عروضا وضربا للمتدارك ؟ . .
هل يدخل الجزء المتدارك ؟ . . . كم عروضا وضربا لمجزوء المتدارك ؟ .
ما الذى يجوز فى بحر المتدارك من التغيير
من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه

جاءنا . عامرٌ . سالما . صالحا ... بعدما . كان ما . كان من . عامر

يدخل فى هذا البحر من الزحاف خبن — فاعلن — فى كل أجزائه فيصير فعلن — ويدخله أيضا الاضمار بعد الخبن فيصير — فعْلن — والقطع فى حشوه جائز . وقد اجتمع الخبن والقطع فى قوله

زمّت إبلٌ للبين ضحى ... فى غور تهامة قد سلكوا

من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه

كُرَةٌ. طُرِحتْ. بصوَا .لجَةٍ فتلقـ . فقها . رجلٌ . رجلٌ

من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه

مالِى . مالٌ . إلاّ . دِرهمْ أوْبِرْ. زَوْنِى.ذاكَالْ . أدهمْ

تطبيق عام على بحور الشعر المتقدمة

من أى بحر قول الشاعر الآتى مع تقطيعه

رأتْ قَمر السّماء فأذكرتنى ليالى وصلها بالرّقمتينْ

كِلاَنا ناظرٌ قمراً ولكن رأيتُ بعينها ورأت بعينى [1]

من أى بحر قول التِّلمسانى مع تقطيعه

لاتُخْفِ مافعلتْ بكَ الأشواقُ واشرح هواكَ فكلُّنا عُشّاقُ

قد كان يخفى الحُبّ لولا دمعك الـ * ـجارى ولولا قلبك الخفّاقُ

فعسى يُعينك من شكوت له الهوى فى حمله فالعاشقون رِفاقُ

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

حجبُوكَ عن مُقَل العباد مخافةً من أن تخدّش خدّكَ الأبصارُ

---

(١) كلانا ناظر قمرا أى أنه ناظر اليها وهى ناظرة الى قمر السماء ومعنى رأيت بعينها أى رأيتها قمرا حقيقة كما أن عينها تنظر قمر السماء حقيقة ومعنى ورأت بعينى أنها رأت قمر السماء حقيقة كما أن عينى تنظرهما قمرا حقيقة

نتوهمُوكَ ولم يروكَ فأصبحت من وهمهم في خدّكَ الآثار

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

اللّه يعلم ما بالعين بعدكَ من سهرٍ تقاسيه أو دمعٍ تعانيه

أمّا الفؤاد فحسبى أنت ساكنه وصاحب البيت أدرى بالّذى فيه

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

ياربّ أُمدُدْ بالغِنى يَدَ سيّدٍ في يومه يهَبُ الجزيل وفي غدهْ

ألبحرُ بين يديه عبدٌ واقفٌ والسّحبُ جارية تصُبُّ على يده

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

لا أرَى أدمُعى تُخففُ مابى من وُلوعٍ فكيف تطفئ نارَا

أنا أخشى من حرّ أنفاسَ قلبى أن تصيِّرَ البحارَ يوماً بخارا

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

محا ظلّ الشّبيبة ضوءُ شَيْبى فلم أجزَعْ ولم أبكِ الشّبابا

ولم أُنكِرْ على شيبي لأنى أرى البازِىّ يقتنِصُ الغُرابا

من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه

رأتنى فألقتْ شعرَها فوق نحرها فقلت لها زيحى اللِّثامَ عن الدُّرّ

فقالت وقدهاجَ الدّلالُ بعطفِها أخاف على عينيك من بارق الثّغْرْ

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

أَلستَ وعدتَني ياقلبُ أنى إذا ما تبتُ عن ليلى تتوبُ
فها أنا تائبٌ عن حُبِّ لَيلَى فمالك كلّما ذُكرتْ تذُوبُ

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

إلهي ليسَ للعُشّاق ذنبٌ لأنّكَ أنت تبلو العاشقِينا
فتخلق كلّ ذي وجه جميل به تُسْبِي عقولَ النّاظرينا
وتأمرُنا بغَضِّ الطرف عنه كأنّكَ ماخلَقْتَ لنا عيُونا

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

رأيت مليحة كالغُصن ماست بثوب أسودٍ والطّرف أسودْ
فقلت لها أراهبةٌ فقالت نعم قات ادخُلي فالقاب معبد

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيه

إن تطلبونى فاطلبونى من الهوى أو تطلبوا منِّى الهوى تَجدُوه
صار الهوى منِّي وصرتُ من الهوى فأنا الهوَى وأخو الهوى وأبوه

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

لأفئِدة النِّساء هوًى جديدٌ ولكن مالهنَّ هوًى قديمُ
يَزورُ قلوبَهنَّ الحبُّ ضيفاً على قَدَم الرّحيل فلا يُقيمُ

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

أقول وطرف النّرجس الغَضّ شاخصٌ   الينا ولِلنّمام حولىَ إلمامُ
أيارب ّ حتى فى الحدائق أعينٌ   علينا وحتى فى الرّياحين نمّام

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

أرى لوعةً بين الجوانح لا تهدا   أهذا الّذى سماه أهل الهوى وَجدا
وماذلك الواهى الخفوق بجانبى   أهذا هو القلب الذى يحفظ العهدا

خاتمــة

(نظم الشهاب أوزان البحور الستة عشر السابقة)

(الطويل)

أطال عذولى فيك كُـفرَانهُ الهوَى   وآمنتَ ياذا الظّـبى فأنسْ ولا تنفرْ
فعُولن مَفاعيلن فعولن مفاعان   فمَنْ شاء فليُؤْمن ومن شاء فليكْفُرْ

(المَديد)

يامديدَ الهجر هل من كتابٍ   فيــه آيات الشّفا للسّقيمِ
فاعلاتُن فاعلن فاعلاتَن   تِلك آياتُ الكتابِ الحكيم

(وفيه أيضاً)

لو مددنا بابتهالٍ يدَينا   نرتجيكم هل يكونُ العطاء

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن　　　إن زعمتم أنكم أولياء

(البسيط)

اذا بسطت يدي أدعو على فئة　　　لاموا عليك عسى تخلو أماكنهم

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن　　　فأصبحوا الا ترى إلا مساكنهم

(الوافر)

غرامي في الأحبة وفرته　　　وشاة في الأزقة راكزونا

مفاعلتن مفاعلتن فعولن　　　اذا مروا بهم يتغامزون

(الكامل)

كملت صفاتك يارشا وأولو الهوى　　　قد بايعوك وحظهم بك قد نما

متفاعلن متفاعلن متفاعلن　　　إن الذين يبايعونك إنما

(الهزج)

لئن تهزج بعشاق　　　فهم في عشقهم تاهوا

مفاعيلن مفاعيلن　　　وقالوا حسبنا الله

(الرجز)

يا راجزا باللوم في موسى الذي　　　أهوى وعشقي فيه كان المبتغى

مستفعلن مستفعلن مستفعلن　　　إذهب الى فرعون إنه طغى

(الرَّمل)

إنْ رَملتُمْ نحوَ ظَبْيٍ نافرٍ فاستَميلوهُ بداعي أُنسهِ
فاعلاتنْ فاعلاتنْ فاعلنْ ولقد راودْتُهُ عن نفسهِ

(السَّريع)

سارِعْ إلى غِزلانِ وادي الحِمَى وقُلْ أيا غِيدُ ارحمُوا صبَّكمْ
مستفعِلُنْ مستفعلُن فاعِلُنْ يا أيها النَّاسُ اتقُوا ربَّكم

(المُنسرِحْ)

تَنسَرِحُ العينُ في خُدَيدِ رشا حيَّى بكاس وقال خذْهُ بفِي
مُستفلنْ مفعولاتُ مستفعلن هوَ الذي أنزَلَ السَّكينةَ في

(الخفيف)

خفَّ حملُ الهوى علينا ولكنْ ثقلتْهُ عوازلٌ تترنَّمْ
فاعِلاتُنْ مستفعلُنْ فاعلاتنْ ربَّنا اصرِفْ عنَّا عذابَ جهنَّمْ

(المُضارع)

الى كَمْ تُضارِعُونا فَفي وجهِهُ نَضيرُ
مفاعيلُ فاعلاتنْ أَلَمْ يأتِكمْ نذيرُ

(المُقْتضَب)

إقْتضِبْ من وُشاةِ هوَى ‏ ‏ من سَنَاكَ حاوَلَهُمْ
مَفْعُولاتُ مُفْتَعِلُنْ ‏ ‏ كلّما أضاءَ لهُمْ

(المُجْتَثّ)

اجْتَثَّ منْ عابَ ثَغْراً ‏ ‏ فيهِ الجُمانُ النّظيمُ
مُستفعِ لنْ فاعِلاتُنْ ‏ ‏ وهوَ العليُّ العظيمُ

(المُتقارَب)

تقاربْ وهاتِ اسقِنِي كاسَ راحٍ ‏ ‏ وَباعدْ وُشاتكَ بُعْدَ السّماء
فَعولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُن فعُولُنْ ‏ ‏ وإنْ يَسْتَغِيثوا يُغاثوا بِماء

(المُتدارِك)

دَارِكْ قلبي بِلَمَا ثَغْرٍ ‏ ‏ فى مَبْسَمِهِ نَظْم الجوْهَرْ
فَعْلنْ فَعْلنْ فعلنْ فعلنْ ‏ ‏ إنا أعطيناكَ الكوْثر

(مُخلّع البسيط)

خلَعَتْ قلبي بنارِ عشْقٍ ‏ ‏ تَصلَى بهامُهْجَتي الحرَاره
مستفعلن فاعلنْ فعولن ‏ ‏ وقُودُها الناسُ والحِجاره

وقد نظمها أيضاً صفيّ الدّين الحليّ

(الطويل)

طَويلٌ لهُ دُونَ البحُورِ فضائلُ   فعُولن مفاعِيلن فعولن مفاعِلُ

عروضه مفَاعِلُن وضروبها ثلاثة مفاعيلن ومفاعِلن وفعولن

(المديد)

لِمَديدِ الشعْرِ عِندى صِفاتُ   فاعلاتن فاعِلن فاعلاتُ

له عروضان مشهورتان . الاولى فاعِلن ولها ضربان فاعِلانْ وفاعِلُن

الثانية فاعلن ولها ضربان فَعِلُن وفْعلُن « وهذا البحر قليل الاستعمال »

(البسيط)

إنّ البسيطَ لدَيهِ يُبْسَطُ الأملُ   مستفعلن فاعِلن مستفعلن فَعِلُ

له عروضان ، الأولى فَعِلُن ولها ضربان فَعْلن وفعِلُن

الثانية مجزوءة مستفعلن لها ثلاثة ضروب مستفعلانْ ومستفعلن ومفعولن

(الوافر)

بُحورُ الشعْرُ وافرُها جَميلُ   مُفاعلتن مُفاعلتن فعولُ

له عروضان . الاولى فعولن . الثانية مجزوءة مفاعلتن يشبهها الضرب

(الكامل)

كَمُلَ الجمال منَ البحُور الكاملُ   متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلُ

له ثلاث أعاريض ، الاولى متفاعلن لها ثلاثة ضروب مُتَاعِلن ومُتفاعِلْ

وفعِلُن . الثانية فَعِلُن ولها ضربان فَعِلُن وفعِلُن ــ الثالثة مجزوءة متفاعلن ولها ثلاثة ضروب متفاعِلاَتن ومتفاعِلاَن ومُتفاعِلُن

(الهزَج)

على الأَهْزَاجِ تَسْهِيلُ مفَاعِيلُن مفَاعِيلُ

له عروضة مجزوءة (مفاعيلن) وضربها مثلها

(الرَّجز)

فى أَبحُرِ الأَرجازِ بَحْرٌ يسْهُلُ مستَفْعِلن مستفعِلن مستَفْعِلُ

له عروضان الاولى (مستفعلن) ولها ضربان (مستفعلن) و (مفعولن)
الثانية مجزوءة (مستَفعلُنْ) وضربها مثلها

(الرمل)

رَمَلُ الأَبحرِ ترويهِ الثِّقاتُ فاعلاَتن فاعلاَتن فاعِلاَتُ

له عروضان . الاولى فاعِلن وضروبها ثلاثة فاعِلاتن وفاعِلانْ وفاعلن
الثانية مجزوءة فاعِلاتن ولها ثلاثة ضروب فاعِلاتانْ وفاعِلاَتن وفاعِلُن

(السَّريع)

بَحْرٌ سرِيعٌ مالَهُ ساحِلُ مستفْعِلُن مستفعِلُن فاعِلُ

له عروضان . الاولى فاعِلن وضروبها ثلاثة فاعِلاَنْ وفاعِلُن وفِعْلُنْ
والثانية فَعِلُن ولها ضربان فَعِلُن وفِعْلُن

(المُنسرح)

مُنسرحٌ فيه يُضرَبُ المَثَلُ   مستفعلن مفعولاتُ مفتعِلُ

عروضه مُفتعِلُن ولها ضرب مثلها

(الخَفيف)

ياخفيفاً خَفّتْ به الحرَكاتُ   فاعلاتن مستفْعِ لن فاعِلاَتُ

له عروضان . الاولى فاعلاتن وضربها مثلها . الثانية فاعلن ولهاضرب يشبهها

(المضارع)

تُعَدُّ المضارعاتُ   مفاعيلُ فاعِ لاتُ

له عروض واحدة مجزوءة فاعلاتن ولها ضرب واحد مثلها

(المقتضَب)

اقتضبْ كما سألوا   فاعِلاَتُ   مفتعِلُ

له عروض واحدة مجزوءة مُفتعِلن ولها ضرب واحد مثلها

(المُجتثّ)

إن جُثّتِ الحرَكاتُ   مستفعلن فاعلاتُ

له عروض واحدة مجزوءة فاعلاتن وضربها مثلها وهذه البحور الثلاثة نادرة جدا

(المتقارب)

عن المتَقارب قالَ الخليلُ   فعولن فعولن فعولن فعولُ

له عروضان . الاولى فعولن وضروبها ثلاثة فعولن وفعول وفعل .
الثانية مجزوءة فعل وضربها مثلها

(المتدارك ويسمى المحدث)

حركات المحدث تنتقل   فعلن فعلن فعلن فعل

وله عروضان . الاولى فعلن أو فاعلن — وضربها مثلها . الثانية مجزوءة
فاعلن أو فعلن وضربها مثلها

علم القوافى

القافية [١] فى اللغة مؤخر العنق ـ وفى اصلاح العروضيين هى
آخر البيت سواء أكانت الكلمة الاخيرة منه «على زعم «الاخفش»
كلفظة (موعد) فى قول زهير

تزود إلى يوم الممات فانه   ولو كرهته النفس آخر موعد

أو كما قال الخليل من آخر ساكن فى البيت الى أقرب ساكن

---

(١) التقفية هى التوافق على الحرف الاخير وقد اعتاد الشعراء أن
يدلوا عليه فى آخر الشطر الاول من مطلع قصيدتهم كقول الحلى .

لا يمتطى المجد من لم يركب الخطرا   ولا ينال العلا من قدم الحذرا

يليه مع المتحرّك الذي قبله . فعليه تكون القافية

(١) إما كلمةً كلفظة (موعد) فى بيت زُهير . فان آخر ساكنها فى البيت الياء فى (موعدى) وأقرب ساكن يليه المتحرك الواو يسبقها الميم

(٢) أو أكثر من كلمةٍ مثل (لم يَنم) فى قول الشاعر :

لكلّ ما يُؤذى وان قلّ ألمْ ... ما أطولَ الليلَ على من لم ينم

(٣) أو بعض كلمة مثل (لا) من (زُلالا) فى قول بعضهم

ومن يكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مريضٍ ... يجد مُرّاً به الماءَ الزُّلالا

والذى يلزم للشاعرِ معرفته فى هذا الفن خمسة دروس تتعلق بحروف القافية ـ وحركاتها ـ وأنواعها ـ وحدودها ـ وعيوبها

* الدرس الاول *

(فى حروف القافية)

حروف القافية ستة : الرّوىّ . والوصل . والخروج . والرِّدف والتأسيس . والدّخيل . وهى كلُّها اذا دخلت أوّل القصيدة تلزم كلّ أبياتها

١ الرّوى : هو الحرف الذى تُبنى عليه القصيدة فتُنسب اليه فيقال قصيدة لامية أو ميمية أو نونيه إن كان حرفها الأخير لاماً أو ميماً أو نوناً . والرّوِىُّ فى المثال الآتى هو الدّال من (بلد) كما ترى :

وفى الشّرَارة ضعفٌ وهى مؤلمةٌ وربّما أضرمَتْ ناراً على بلدِ

٢ الوصل : هو حرف مدٍّ ينشأ عن إشباع الحركة فى آخر الرّوي المطلق كقول الشاعر :

وإذا المنيّة أنشبتْ أظفارَها ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لاتنفعُ

فالوصل الواو المولّدة عن إشباع الحركة بعد العين فى (تنفعُ) فهى بمنزله (تنفعو)[1]

وقد أكثروا من زيادة ألف الوصل بعد الفعل الماضى أو المفعول به كقول أبى أذينه * ما كلّ يوم ينال المرء ماطلبا *
وكقوله * رأيت رأيا يجر الويل والحربا *
ويحسبون أيضاً كوصل هاء الضمير الساكنة هاء التأنيث وهاء السكت نحو

ولولم يكن فى كفه غير نفسه لجادبها فليتق الله سائله

وكقول الخنساء ترثى أخاها معاوية

ألا لا أرى فى الناس مثل معاويه إذا طرقت إحدى اللّيالى بداهيه

ورُبّما كان الوصل أصليا كالألف فى (عصا) من قوله :

والّلوْمُ للحُرِّ مقيمٌ رادعٌ   والعبدُ لايردعهُ إلاّ العصَا

٣ الخروج : هو حرفٌ لِيِّن يلى هاءَ الوصل كالياء المولّدة من إشباع الهاء فى (مساويهِ) عوض (مساويهى) من قول القائل

لاتحفظنّ على النّدْمانَ زلّتهُ   واقبل له العذرَ واحلُم عن مَساويه

٤ الرِّدف : هو حرف ليّن ساكن [1] (واوٌ أو ياءٌ بعد حركة لم تجانسهما) أوحرف مدّ (ألف أو واو أو ياء بعد حركة مجانسة) قبل الرّوىّ يتّصِلان به . فمثل حرف اللّين الياء فى (عين) من قول أبى العتاهية :

ألدّارلو كنتَ تدرى يا أخا مَرَحٍ   دارٌ أمامَكَ فيها قُرّةُ العين

ومثل حرف المد الياء فى (سبيل) من قوله :

لا تعمر الدّنيا فليـ * ـس إلى البقاءِ بها سبيلُ

وربما جمعوا بين الواو والياء فى ردف المدّ (وهذا لايجوز

«١» يجوز من غير قبح وقوع الواو ردفا فى بعض أبيات القصيدة الواحدة والياء فى بعضها الاخر وإن كان الاتفاق أحسن كقوله

طحا بك قلب فى الحسان طروب   بُعيد الشباب عصرحانُ مشيبُ

تكلّفنى ليلى وقد شطّ وَلْيُها   وعادت عوادٍ بيننا وخطوبُ

فى ردف اللّين) كقول السّموءل وقد جمع بين (فعُول ونزيل)

إذا سيّدٌ منا خلا قام سيّدٌ قؤُولٌ بما قال الكرام فعولُ

وما أُخمدت نارٌ لنا دون طارقٍ ولا ذمّنا فى النّازلين نزيلُ

٥ التأسيس : وهو ألف هاوية لا يفصلها عن الرّوىّ إلاّ حرف واحد متحرّك — كألف (جاهل) فى قول الشاعر

نظرتُ إلى الدّنيا بعين مريضةٍ وفكرة مغرورٍ وتأميل جاهلِ

وإذا كانت الألف فى غير كلمة الرّوى لا تعدّ تأسيساً كما فى قول عنترة « ولم يحسب فى (ألفهما) ألف المثنى تأسيساً »

ولقد خشيتُ بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابنَي ضَمْضَمِ

الشّاتمَيْ عِرضِى ولم أشتِمْهُما والنّاذِرَين إذا لم ألقَهُما دَمِى

٦ الدّخيل : هو حرف متحرّك فاصل بين التأسيس والرّويّ كالدال فى (صادقُ) من قوله :

فلا تَقبَلَنهم إن أتوْك بباطل ففى الناس كذّاب وفى النّاس صادقُ

﴿ نظم تعريف القافية وحروف القوافى ﴾

قافيةُ البيت من الحرف الذى قبل السّكونين للانتها خذِ

وقد تكون كلمة أو أكثرا وتارة أقلّ مما ذُكرا

وقول بعضهم هى الختامُ　　من كلم بيتٍ ماله انْتِظامُ

* * *

حروفها أوّلها الرّوىُّ　　وهو الذى الشّعر به مبنىُّ
وانسُب له القصيد ثمّ الثانى　　وَصْلٌ وهذا عندهم قسمانِ
فتارة يكون حرف مدّ　　نشا من الرّوىّ لاذى القيد
وتارة يكون هاء سُكِّنَتْ　　أو رُفِعَتْ أوفتحت أوكسرت
والثالث الخروج وهو مدّ　　من أصل هاء الوصل مُستمدّ
والرّدف وهو الرابع الحرف الذى　　قبل الرّوى وهو مدّ فاحتذى
والخامس التأسيس حدّه ألف　　بين الرّوىّ وبينها حرف ألف
والسّادس الدّخيل وهو مايرى　　محرّكا من بعد تأسيسٍ جرى

«أسئلة على علم القوافى يطلب أجوبتها»

ماهو علم القوافى ؟ ... ماهى القافية لغة واصطلاحا ؟ ..
هل تتكوّن القافية من كلمة أو من بعض كلمة أو من أكثر ؟ ..
ماهى حروف القافية وكم عددها ؟ .. ـ ماهو الرّوىّ ؟ ..
ماهو الوصل ؟ .. ـ ماهو الخروج ؟ .. ـ ماهو الرّدف ؟ ..
ماهو التأسيس ؟ .. ـ ماهو الدّخيل ؟ ..

﴿ الدرس الثانى ﴾

(فى حركات القافية)

حركات القافية ست : الرَّسُّ . والإشباع . والحَذْوُ . والتَّوجيه والمَجْرَى . والنِّفاذ

١ الرَّسُّ . حركة ماقبل ألف التأسيس كحركة الدّال فى قولك « جدَاول »

٢ الاشباع : حركة الدّخيل ككسرة الواو فى « جَدَاوِل »

٣ الحَذْوُ . حركة ما قبل الرِّدف كحركة الميم فى قولك « مَال ومَنْ »

٤ التوجيه . حركة ما قبل الرَّوىّ المقيَّد « أى السّاكن » كضمة القاف فى قولك « لم يَقُلْ »

٥ المجرَى . حركة الرّوىّ المطلق « أى المتحرك الذى يعقبه ألف أو واو أوياء » كحركة اللام فى قولك « منزلُ »

٦ النِّفاذ . هو حركة هاء الوصل الواقعة بعد الرَّوى كفتحة الهاء فى قولك « منارَها »

﴿ نظم حركات القوافى ﴾

والحركات ستَّةٌ كالأحرف أولها المجرى وحذّها اعرف

هى التى على الرّوى المطلق   وما على الهاء نفاذٌ حقّق
حذْوٌ على ماقبل ردف قد بُنى   وما على الدّخيل إشباع سُنى
وما على ماقبل تأسيس وقع   رسًّا يُرَى وغير فتح لايقع
وما على ماقبل ذي التّقييد   يُدْعَى بتوجيهٍ بلا تّرديد

أسئلة على حركات القافية يطلب اجوبتها

كم عدد حركات القافية ؟ .. ـ ماهو الرّسّ ؟ .. ـ ماهو الإشباع ؟ .. ـ ماهو الحذو ؟ .. ـ ماهو التوجيه ؟ .. ـ ماهو المجرى ؟ .. ـ ماهو النفاذ ؟ ..

﴿ الدرس الثالث ﴾

(فى أنواع القافية)

القافية نوعان : مطلقة ومقيّدَة ، فالمطلقة ما كان رَوِيّهَا متحركا فتكون

١	مؤسسة	نحو هيا كلُ
٢	مؤسسة موصولة بهاء	نحو صنائعها
٣	مردفة	نحو عِمادُ
٤	مردفة موصولة بهاء	نحو سواده

٥ مُردفة موصولة بِاللّين نحو وُخدَانَا

٦ مُجرَّدة عن الرّدف والتأسيس نحو يَمنعُ

أمّا المقيَّدة فتكون

١ مُجرَّدة عن الرّدف والتأسيس نحو جَمَعْ

٢ مُردفة بالالف نحو زِحامْ أو بالواو والياء نحو نور ونِيرْ

٣ مؤسّسة نحو صانِعْ

﴿ نظم أنواع القافية ﴾

أنواعها تسعٌ فستة مطلقه إذ هى بالها أو باللين ملحقه
ومع هذا فسواء أسّست أو أردفت أو منهما قد جرّدت
ثم ثلاث بعدها مقيّده مردوفة ما أُسّسَت مجرّده

﴿ اسئلة على انواع القافيه يطلب اجوبتها ﴾

ماهى القافية المطلقة ؟ . . ـ كم أنواع القافية المطلقة ؟ . . ـ ما الفرق بين القافية المؤسَّسة المجرّدة والمؤسسة الموصولة بها ؟ . . ماهى القافية المردفة المجرّدة والمردفة الموصولة ؟ . . ـ ماهى القافية المقيدة ؟ . . ـ كم أنواع القافية المقيدة

«الدرس الرابع»

(فى أسماء القافية وحدودها)

أسماء القافية خمسة وهى :

الْمُتَكاوس . والْمُتراكب . والْمُتدارك . والْمُتواتر . والْمُترادف

١ المتكاوس أن يتوالى أربعُ متحركات بين ساكنى القافية كقول الشاعر ـ والقافية « ضَقَدَمُهْ »

زَلّتْ به الى الحضيض قَدَمُهْ

٢ المتراكب : أن يتوالى ثلاثُ متحركاتٍ بين ساكنيها كقول بعضهم والقافية « فرَج » :

اذا تضايق أمرٌ فانتظرْ فرجاً ... فأضيقُ الأمر أدناهُ من الفرَجِ

٣ المتدارك : أن يتوالى حرفانِ متحركان بين ساكنيها كقول بعضهم والقافية « بَرِ » :

مِحنُ الفتى يُخْبِرْنَ عن فضل الفتى ... والنَّار مُخبرةٌ بفضل العنبْرِ

٤ المتواتر : هو أن يقع متحرّك واحد بين ساكنى القافية كالدال فى « جودِ » من قوله

يجودُ بالنّفس إن ضنّ الجوادُ بها ... والجودُ بالنّفس أقصى غايةِ الجود

٥ المترادف : هو أن يجتمع ساكنان فى القافية وهو خاص بالقوافى المقيدة كالألف والدال من « جوادْ » فى قول ابن النّبيه

ألنّاس للموت كخيل الطّرادْ فالسّابق السّابق منها الجوادْ

﴿ نظم أسماء القافية ﴾

بالمتكاوس أدعُ كلّ قافيه فى ساكنيها أربعٌ متواليه
وان يكن منها ثلاثٌ سمّها بالمتراكب بشرط ضمّها
وسمّها إن كان فيها اثنان متداركاً لازلت في أمان
وانْ بفردٍ ساكناها افترقا فالمتواتر لهـا اسمٌ ينتقى
وان رأيت الساكنين اجتمعا بالمترادف أدعُها واستمعا

﴿ اسئلة على اسماء القافية وحدودها يطلب اجوبتها ﴾

كم اسما للقافية ؟ . . ـ ماهى قافية المتكاوس ؟ . . ـ ماهى قافية المتراكب . والمتدارك . والمتواتر . والمترادف

﴿ الدرس الخامس ﴾

﴿ فى عيوب القافية ﴾

عيوب القافية على نوعين أحدهما يلاحظ الرّوىّ وحركته المجرى. والآخر يلاحظ ما قبل الروىّ من الحروف والحركات ويسمّى السِّناد

فعيوب الرّوىّ ستة : الإكفاء. والاجازة (وهما يقعان فى الرّوىّ) والإقواء. والأصراف (وهما يختصّان بالمَجْرَى) والإيطاء والتّضمين (وهما ملحقان بهذه العيوب)

١ الاكفاء. هو أن يؤتى فى البيتين من القصيدة بروىّ مُتجانس فى المخرج لا فى اللفظ نحو « شارح وشارخ » أو « فارسٍ وقارص »

٢ الاجازة : هو الجمع بين رويّين مختلفين فى المخرج نحو «عبيدُ وعريقُ » أو « شاربُ وقاتلُ »

٣ الإقواء : هو تحريك المجرَى بحركتين مختلفتين غير متباعدتين مثل الكسرة والضمة فى قولك «فوارسٍ ومدارسُ».

٤ الأصراف : هو الجمع بين حركتين مختلفتين متباعدتين كالفتحة والضمة فى قولك « قدرُ وعبرَا » والفتحة والكسرة

فى قولك « رِداءٍ وبناءٍ »

٥ الايطاء : هو إعادة اللفظة ذاتها بمعناها . وانما يجوز إعادتها بمعني مختلف نحو « إنسان » للرجل ولناظر العين.

وأجازوا اعادة اللّفظة ذاتها بمعناها بعد سبعة أبيات

٦ التّضمين هو تعلّق ما فيه قافية بأخري. وهو مكروه إن كان مما لا يتمّ الكلام بدونه ـ ومقبول اذا كان فيه بعض المعنى، لكنّه يفسَّر بما بعده

ومن التضمين المُستَهْجَن قول النابغة فى مدح قوم

وهم وردُوا الجِفارَ على تميمٍ ... وهم أصحابُ يوم عُكاظَ إنّي

شَهِدتُ لهم مواطِنَ صادقاتٍ ... شهِدْنَ لهم بصدق الودّ منّى

فعلّق لفظة « إنّى » بالبيت الثاني وهو مردود

« الدرس السادس »

(فى السِّناد وأنواعه الخمسة)

السِّناد هو النّوع الآخر من العيوب الطّارئة على القافية لكن قبل رويّها ـــ وأنواعه خمسة

١ سناد الرّدف . وهو أن يكون بيتٌ مُرْدَفًا وآخر غير مُردف كقول بعضهم

اذا كنت فى حاجة مُرسِلاً فأرسل حكيما ولا تُوصهِ
وان بابُ أمرٍ عليك التوىَ فشاوِرْ لبيبا ولا تَعصهِ

٢ سِنادِ التأسيسِ وهو أن يكون بيت مؤسَّساً وآخر غير مؤسّس مثل « يتجمّلُ ويتحامَلُ »

٣ سناد الأشباع . هو اختلاف حركة الدّخيل مثل كسرة الهاء وفتحة العين فى قولك « مجاهِدٍ وتباعَد » لكنهم أجازوا الجمع بين الكسرة والضمّة

٤ سناد الحذْو . هو اختلاف حركة الحرف الذى قبل الرّوىّ المطلق مثل فتحة النون وكسرة الكاف فى قولك « سنَدُ وكِدُ » وقد أجازوا الجمع بين الكسرة والضمة

٥ سناد التّوجيه : هو اختلاف حركة الحرف الذى قبل الروى المقيد كفتحة اللّام وضمها فى قولك « حلَمْ وحلُم »
وهذا السّناد قد أجازوه لكثرة وقوعه فى أشعار العرب

﴿ نظم عيوب القافية ﴾

أما العيوب فهي سبع تذكرُ أوّلها الايطا كما قد قرّروا
وحدّها فى المذهب المرضىّ هو اتحاد كلمتى روىّ

لفظاً ومعني وإذا البيت افتقر للثان فالتّضمين ياصاح استقرّ
وحدُّ الاقواء اختلاف المجرى بالكسر والضم وُقيتَ الشرّا
أما إذا ما كان الاختلاف بالفتح مع سواه فالإصراف
وان بحرفين قريبين اختلف نفس الرّوى عليه الإكتفا انصرف
أو ببعيدين إجازة وُسم أمّا السِّناد فهو خمس قد علم
ردف وتأسيس وإشباع كذا حَذْو وتوجيهٌ وعامه خذا
يضاف للرِّدف إذا لم تردف بيتاً أتى من بعد بيت مردف
ومثل ذا يقال فيما قد تلا وللمولّد أجاز الفُضَلاَ
أن ينتحى الأيطاء والتّضمينا كذا السِّناد كلّه يقينا

أسئلة على عيوب القافية يطلب أجوبتها

إلى كم تنقسم عيوب القافية ؟ .. ـ كم هي عيوب الروى ؟.. ما هو الأكفاء . والأجازة . والأقواء . والإصراف . والايطاء . والتضمين

ماهي عيوب السنّاد؟ .. ـ كم ضروبه ؟ .. ماهو سناد الردف والتأسيس . والأشباع . والحذو . والتوجيه

﴿ تطبيق عام على علم القافية ﴾

له خالٌ على صفحات خدٍّ　كنقطة عنبرٍ فى صحن مَرْمَرْ
وألحاظٍ كأسيافٍ تُنادى　على عاصى الهوى الله أكبر

*
* *

تأمّل فى رياض الُحسن وانظُر　جمالاً صوَّرته يد الإراده
زهت أزهاره باللُّطف حتَّى　تَرَى النّهدين قاما للشهاده
وبالالحاظ سيَّاف يُنادى　أنا الفتّاك لى بالفتك عاده
يشير بذى الفقار اللَّحظ منه　إلى العشّاق هبُّوا للعباده

*
* *

وبين الخدِّ والشّفتين خالٌ　كزنجىٍّ أتى روضاً صباحا
تحيّر فى الرّياض فليس يدرى　أيَجنى الورد أم يجنى الأقاحا

*
* *

لى من هواك بعيده وقريبه　ولك الجمال بديعه وغريبه
يامن أعيذ جماله بجلاله　حذراً عليه من العيون تصيبه
إن لم تكن عينى فانك نورها　أولم تكن قلبى فأنت حبيبه

*
* *

وقائلة ماذا الهزال وذا الضّنى　فقلت لها قول المشوق المتيِّم

هواك أتانى وهو ضيف أعزّه فأطعمته لحمي وأسقيته دمى

***

ودّعتنى يوم الفراق وقالت وهى تبكى من لوعة وفراق
ماالذى أنت صانعٌ بعد بُعدى قلت قولى هذا لمن هو باقى

***

قلب المتيَّم كاد أن يتفتّتا فالى متي هذا الصّدودالى متى
يا معرضاً عنّى بغير جناية فعوائد الغزلان أن تتلفّتا
صدٌّ وهجرٌ زائد وصبابة ما كلُّ هذا الأمر يحمله الفتى

***

تَزهو علىّ بألحاظٍ بديعاتٍ وقدّها مخجلٌ للسّمهريّات
تُبدو الينا وخدّاها مورّدة فيها من الظّرف أنواع الملاحات
كأنّ طرّتها فى نور طلعتها ليل يلوح على صبح المسرّات

***

قد زاد حسناً تبارك اللهُ جلّ الذى صاغه وسوّاه
قد حاز كل الجمال منفرداً كل الورى فى جماله تاهوا
قد كتب الحسن فوق وجنته أشهدُ أن لا مليح إلاّ هو

***

قال الطّبيب لأهلى حين جسّ يدى هذا فتاكم ورب العرش مسحورٌ

فقلت ويحك قد قاربت في صفتي　　بعض الصوَّاب فهلاَّ قلت مهجور

***

وليلى ما كفاها الهجر حتّى　　أباحت في الهوى عرضى وديني
فقلتُ لها ارحمى آلامى قالت　　وهل فى الحبّ يا أمّى ارحمينى

***

قمرٌ تكامل فى المحاسن وانتهي　　فالشَّمس تشرق من شقائق خدّه
ملكَ الجمالَ بأسره فكأنما　　حسنُ البرية كلها من عنده

***

بديع الحسن كم هذا التّجنِّي　　ومن أغراك بالإعراض عنّى
حويت من الرّشاقة كل معنى　　وحزت من الملاحة كل فن
وأجريتَ الغرام بكل قلب　　ووكلت السُّهاد بكل جفنّ
وأعرف قبلك الأغصان تجنى　　فياغصن الأراكِ أراكَ تجنى
وعهدى بالظِّبا صيداً فمالى　　أراك تصيد أرباب المجن
وأعجب ما أحدّث عنك أنى　　فتنتُ وأنت لم تعلم بأنى
فلا تسمح بوصلك لى فإنى　　أغار عليك منك فكيف منى
ولست بقائل ما دمتُ حيًّا　　بديع الحسن كم هذا التَّجنِّى

﴿ فنون الشعر ﴾

اعلمَ أن المرادَ هنا بفنون الشّعر هيئاتٌ وصُوَر خاصّة تطرأ عليه وقد اخترع أكثرَها المولّدون لغايات شتّى . وهذه الفنون على ثلاثة أقسام قسم منها يختصُّ ببحور الشّعر الستة عشر السابق ذكرُها لايُخلّ بأوزانها البتّة . وقسمٌ يخرج عن نظم البحور المعروفة الى أوزان معلومة مع مراعاه قواعد العربية

والقسم الأخير يكتفى بالوزن دون مُراعاة قوانين اللّغة وهو مخصوص بالعامة

القسم الاول

(فى فنون الشعر الملحقة بالبحور الستة عشر)

وهى سبعة: لزوم مالا يلزم . والتّشريع . والتّفويف . والتّسميط والاجازة . والتّشطير . والتّخميس

١ ﴿ لزوم مالا يلزم ﴾

لزوم مالا يلزم : هو أن يأتى الشاعر بحرف يلتزم به قبل الروى وليس هو بلازم كلزوم الرّاء من قول صفى الدين الحلّى

ياسادةً مذ سعت عن بابهم قدمى زلّت وضاقت بىَ الأمصار والطرُقُ

ودَوْحة الشّعر مُذ فارقت مجدكمُ قد أصبحتْ بهجير الهجر تحترقُ
قد حارب الصَّبر والسلوان بعدكم قلبي وصالح طرفى الدَّمع والأرَق

٢ ﴿ التّفويف ﴾

التّفويف عبارة عن إتيان المتكلم بمعانى شتّى من المديح وما سواه فى جملة من الكلام منفصلة عن الأخرى مع تساوى الجمل فى الوزن كقول البديع الهذانى (والشاهد فى البيت الثانى)

يكادُ يحكيك صوبُ الغيث مُنسكباً لو كانَ طلق المحيّا يمطر الذّهبا
والدّهر لو لم يخُن والشّمس لو نطقتْ والليث لو لم يَصِدْ والبحر لو عَذُبا

وكقول على بن المقرب

يا ابن الملوك الأُلى شادُوا ممالكهم بسابّة البِيض والخطّيّة السُّلُبِ
ارفعْ وضعْ واعتزمْ وانفعْ وضرْ وصِلْ واقطعْ وقِسم وذم واصفح وجُد وهَبَ

٣ ﴿ التسميط ﴾

التّسميط عند الشّعراء المولّدين هو أن يقسمَ الشاعر البيت الى أجزاء عروضية مُقفّاة على غير روىّ القافية كقول امرئ القيس

وحرب ورَدْتُ وثغرٍ سدَدْتُ وعلْجٍ شدَدْتُ عليه الحبالا

وكقول سيدى عبد الغنى النّابلسى فى المديح

ويحك يا نفسُ احرصي   على ارتياد المخلَصِ
وطاوعي وأخلِصي   واستمعي النُّصح وَعِي

٤ ﴿ الإجازة ﴾

الإجازة أن يأتى شاعر بشطر بيت أو بيت تام فينظم شاعر آخر فى وزنه ومعناه مايكون به تمامه . مثال ذلك ما حكى عن أبى نُواس: انه قال أمام جماعة من الشُّعراء : أجيزوا قولى

* عذُب الماء وطابا * فقال أبو العتاهية من فوره

* حبّذا الماء شرَابا * ومن ذلك قول أحمد بن يوسف الشاعر وكان سمع قِينةً تغنّى

أناسٌ مَضوا كانوا اذاذُكِر الأُولى   مضوا قبلهم صلّوا عليهم وسلّموا

فقال أحمد مجيزاً

وما نحنُ إلا مثلهم غير أنّنا   أقمنا قليلاً بعدهم وتقدّموا

﴿ التشطير ﴾

التّشطير هو أن يعمد الشّاعر الى أبيات لغيره فيضمّ الى كلّ شطر منها شطراً يزيده عليه عجُزاً لصدر، وصدراً لعجُز

مثال التشطير قول عبد الغنى النابلسي مصدراً ومعجزا هذين البيتين

رأيتُ خيالَ الظلِّ أكبرَ عِبرة　　لمن هو في علم الحقيقة راقى
شخوصٌ وأشباحٌ تمرُّ وتنقضى　　وتفنى جميعاً والمحرِّك باقى

تشطيرها

(رأيتُ خيالَ الظلِّ أكبرَ عبرةٍ)　　يلوح بها معنى الكلام لأحداقِ
وفى كل موجود على الحق آية　　(لمن هو فى علم الحقيقة راقى)
(شخوصٌ وأشباحٌ تمرُّ وتنقضى)　　وليس لها مما قضى الله من واقِ
لها حركاتٌ ثم يبدو سكونها　　(وتفنى جميعاً والمحرِّك باقى)

٦ ﴿التخميس﴾

التَّخميس هو أن يقدِّم الشّاعر على البيت من شعر غيره ثلاثة أشطر على قافية الشطر الاول فتصير خمسة أشطر ولذلك سُمّي تخميساً — قال أحد الشعراء مخمّساً أبيات أبي الفرج السّاوى

دَعِ الدُّنيا الدَّنية مع بنيها　　وطلِّقها الثَّلاث وكن نبيها
ألم يُنبيكَ ما قد قيل فيها　　هي الدُّنيا تقول لساكنيها
حذَارِ حذَارِ من بَطشي وفتكي

فلم يُسمع لها فيهم كلامُ　　وتاهوا فى محبَّتها وهاموا
وكم نَصحَتْ وقالت يا نيامُ　　فلا يغرُرْكُمُ منّيَ ابتسامُ
فقولي مُضحكٌ والفعل مُبكي

٧ ﴿التّشريع﴾

التّشريع هو أن يكون للبيت فما فوقُ قافيتان مع وزنين مختلفين من أوزان العروض بحيثُ يصحّ المعنى حال انفراد أحدهما عن الآخر كقول الحريرى من الكامل

يا خاطب الدّنيا الدّنيّة انّها شركُ الرّدى وقرارةُ الأكدارِ
دار متى ما أضحكت في يومها أبكت غداً تبًّا لها من دارِ

فاذا حذفت آخرهما يصيران من مجزوء الكامل

يا خاطب الدّنيا الدنيْـــةِ انها شركُ الرّدى
دار متى ما أضحكت فى يومها أبكت غدا

وكقول صفى الدين الحِلّى

قوم بهم تجلى الكروب ومنهمُ يُرجى الجدى إن ضنّت الأَدواء
فنداؤهم قبل السّؤال وجُودهم قبل النّدى وكذلك الكرماء

﴿القسم الثانى﴾

(فى فنون الشعر المعرّبة الخارجة عن وزن أو تركيب البحور السّتة عشر السّابقة)

وهى فنّان

﴿ الفن الأول — الموشّح ﴾

أن أصل الموشّحات أغانٍ وأول من قالها أولاد النّجار الحجازى وهم متوجّهون الى المدينة المنوّرة يستقبلون صاحب الشّريعة الاسلاميه صلى الله عليه وسلّم ، وبأيديهم الدّفوف وأول ما قالوه

أشرقت أنوار أحمد واختفتْ منها البدور
يا محمد يا ممجّد أنت نورٌ فوق نور

ولكن المشهور أن أهل الأندلس هم المخترعون لهذا الفن ونخصّ من بينهم (مقدم بن معافر) فى القرن الثالث للهجرة ثم برع فيه عُبادة القزاز شاعر المعتصم بن صمادح فى القرن الرابع وهذّبه القاضى هبَة الله بن سناء الملك المصرى المتوفى سنة ٦٠٨هـ ١٢١٢م

﴿ الفن الثانى — الدُّوَبَيْت ﴾

أن وزن هذا الفن نقل من الفارسية الى اللغة العربية ولفظ دُوَبَيْت مركبة من كلمتين معنى الاولى منهما اثنان، وثانيتهما هي بمعناها العربى فلا يقال منه إلا بيتان بيتان فى أى معنى يريده الناظم ولا يجوز فيه اللّحن مطلقاً . وله خمسة أنواع أولها الرُّباعى المعرج ومثاله

يامن كَهجَا المحبّ عمداً وسلا ورماه على اللّظَى قتيلا وسلا

ما القول اذا سئلت عن قتله   ياقاتله بأىّ ذنب قتلا

على وزن « فِعلنْ بسكون العين متفاعلن بتحريك التاء فعولن فعلن بتحريك العين» ويشترط فيه أن يكون النصف الاول من البيت الثانى مخالفاً للأشطر الباقية فى القافية، والثلاثة الآخر على قافية واحدة ـ وثانيها الرباعى الخاص ومثاله

أهوى رشأ بلحظه كلمنا   رمزاً وبسيف لحظه كلمنا

لوكان من الغرام قد سلمنا   ما كان له بيده سلمنا

ويشترط فيه أن يكون شطرا كل بيت مختومين بكلمتين بينهما الجناس. ثالثها الرباعى المنطق ومثاله

قد قدّ مهجتى غرامى ونشر   والقلب ملك

من كان يراك قال ماأنت بشر   بل أنت ملك

ويشترط فيه أن يكون الشطر الأول من كل بيت كامل الوزن والثاني مركب من فعلن بسكون العين والنون وفعلن بتحريك العين وسكون النون وأن يكون بين كل شطر وما تحته الجناس التام أو غيره . رابعها الرباعى المرفل ومثاله

بدر واذا رأته شمس الأفق   كسفت، ورقى فى يوم أحد

عوّذت جماله برب الفلق   وبما خلق من كل أحد

ويشترط فيه وزن الرباعي المنطق السابق مع عدم اشتراط الجناس وأن يكون له جزء ثالث فيكون البيت مركبا من ثلاث فِقَر

خامسها الرباعي المردوف ومثاله

يامرسلا للانام جاهاً وحمى ها أنت لنا عزاً وهدى في أيّ مدد
يا أفضل من مشى بأرض وسما ياشافعنا في الحشر غدا غوثاً ومدد

ويشترط فيه ما يشترط في سابقه ويستحسن فيه التزام الجناسات مع زيادة جزء رابع فيكون كل بيت مركباً من أربع فقر

﴿ القسم الثالث ﴾

(في فنون الشعر الجارية على ألسنة العامة)

وهي أربعة : الزجل . والمواليا . والكان وكان . والقوما

﴿ الزجل ﴾

قال ابن خلدون لما شاع التّوشيح في أهل الاندلس وأخذ به الجمهور لسلاسته وتنميق كلامه وتصريع أجزائه نسجت العامة من أهل الامصار على منواله ونظموا في طريقته بلغتهم الحضَرية من غير أن يلتزموا فيه اعرابا فاستحدثوا فنّا سموه بالزجل والتزموا النظم فيه على مناحيهم لهذا العهد فجاءونا فيه بالغرائب واتّسع فيه

للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة . وأول من أبدع هذه الطريقة الزجلية أبو بكر بن قُزْمان، وان كانت قيلت قبله

وقال المُحِبّى فى خلاصة الأثر: الزّجل فى اللغة الصوت وسُمّى زجلاً لأنه يلتذّ به ويفهم مقاطيع أوزانه ولزوم قوافيه حتى يُغنّى ويُصوَّت . ولّما كان هذا الفنّ من وضع العامة أتبعوا فيه النَّغم دون مراعاة الوزن وربما نظموا فى سائر البحور الستة عشر لكن بلغتهم العامية ويسمون ذلك الشعر الزّجلى كقول المرحوم الشيخ محمد النجّار

أَلتّبصُّر فى الأمور كله مكاسبْ وشواهد الحال بتحسينه أدلّه

والنصيحة بثُّها فى الخلق واجب والرجوع للحق دين فى كل ملّه

دور

زن بميزان الفكر جوهر وجودك واعتبر فى نشئتك معنى الأخوّه

كلنا من نفس واحد قد خُلقنا والتّفاوت فى العقول لا فى النبوّه

فيه عقول مثل الذّهب تأخذ عيارها وعقول يمكن تعبّى بالعبوّه

والمربّى المعرفه والعقل قابل والجهاله فى بنى الانسان مخلّه

والنصيحة بثها . . . . دور

اجتهادك فى العمل مهر المعارف والمعارف مهر تخطب به المعالى

والأمور يمكن تجي صُدفه ولكن طالع الصُّدفه كمان له برج عالى

اجتهد فى الزّرع تحصد مازرعته　　وبقاع البحر غوص لأجل اللآلى

واطلب المحبوب وان عاقك زمانك　　عن وصاله إتّخذ للوصل وصله

والنصيحه بثها فى الخلق واجب　　والرّجوع للحق دين فى كل ملّه

دور

هيئة الناس فى الوجود هيئه تطالبك　　بالدخول فيها وكونك عضو منها

ما خلقنا عن عبث حتى تُقضّى　　عمرنا فى لهو يخلى الحرّ عنها

لا تبع عاجل بآجل ما ضمنته　　واغنم الفرصه وبيع شينها بزينها

لا تسوف ينهبك وقتك وتصبح　　مضحكه للناس بحاله مضمحلّه

والنصيحة بثها . . . . دور

أطلب العلم الشريف واخدم رجاله　　واصحب أهل المعرفة وأهل الفضائل

واتخذ صنعه وكُل من كسب يدك　　لا تكن على أكتاف الأرامل

والسؤال لو كنت تأخذ مُلك كسرى　　فيه ذميم برضه واسمه أمر سافل

ربنا أنشاك وأعطاك عين وعافيه　　وخلق أعضاك لتشغلها بشغله

والنصيحه بثها . . . . دور

الوطن حبه من الايمان ويلزم　　كلّ واحد ع العموم يخدم بلاده

للصغير حب الوطن كونه يسلم　　لولىّ أمره ويبقى في انقياده

لاجل يتربي ويتعلّم ويعرف　　كل أشيا فى الكبر فيها رشاده

يلتقيه بعدين أبوه يقضى مصالحه　　وان خدم ينفع ويرفع كل خلّه

والنصيحه بثها فى الخلق واجب   والرجوع للحق دين فى كل مله

دور

والكبير حبه بلاده يبذل روحه   ويبذل المال وما فيه المنافع
يجتهد فى كل حاجه تكون مفيده   من علوم أو من فنون أو من صنائع
أو تآليف تنتفع منها الأهالى   أو تجاره أو فلاحه أو مزارع
أو سياسه فى رئاسه لمنع أشيا   من الأمور اللى لنفس الحر ذلّه

والنصيحه بثها . . . . دور

كل واحد يلزمه لابنه يعلّم   القراءه والكتابه وكل حاجه
أوّلاً لأجل أن كبر يطلع مربّى   لا يكون خبله من اولاد السذاجه
ثانياً من خوفٍ اذا فاته شبابه   ما يلاقى غير أمور أهل السماجه
ثالثاً من كون طلع له نجل بعده   بدر مشرق بالكمال بين الأهلّه

والنصيحة بثها . . . . دور

والعجب لما يشوف مرّه ابن صاحبه   فى وظيفة عال وله رتبه سميّه
عندها يعرف مقام العلم واهله   والريّاضه واللّغات الأجنبيّه
عندها يعرف مقام فتح المدارس   فى جهات شتّى وتظهر له المزيّه
كم رجال بالعلم قد صارت أعزّه   ورجال بالجهل قد صارت أذلّه

والنصيحه بثها . . . .

دور

اترك التّقليد وعيش عيشة بلادك   لَحْسَنِ التقليد عليك يحكم بأشْيَه
تاخد الدين بالربا وتصبح مفلّس   والاُمور تمطل وكانت قبل ماشيه
يتخدش عرضك وكل الناس تذمّك   والمذمّه فى قبيح العرض فَشْيَه
والقبيح مشيك مع الجاهل بقدرك   أو مع البطّال ومَن مشيُه لعلّه
والنصيحه بها فى الخلق واجب   والرُّجوع للحق دين فى كل مله

دور

استمع قول النّصيح واقبل نصيحته   حيث ظهر لك أنها منه نَصيحَه
شاور الناس فى الأُمور وافرز بعقلك   منتهى الفكره واختار المليحه
والقْطْ الحكمة ولو من فم كافر   لا تقل له أنها منكَ قَبيحَه
واخدم الروح خدمة الجسم المدرج   فى الحرير واعمل بأقوال الأجلّه
والنصيحه بها . . . . دور

ناس كثير السكر جاب كاسها وكادها   والديون فوق راسها قدر الجيوشى
تلتقى الواحد بسمّ الشرب يعدم   وكان أهل الدّيون ماير حمُورشى
وان وقع وَقْعه وكان صاحب خدامه   يترِفت والناس كانْ ماتخدّمُوشى
يلحس الدُّقه وأصحابه تذعُّه   وان مشى يمشى بكاآبه وبمذلّه
والنصيحه بها . . . . دور

يا سلام لما يجى مره المُداين   يطلب المبلغ وفى أيده الكمبيا له

تنظر المديون ووشه يصير مصابغ　　تنبدل حالته وتبقى شرّ حاله
ينذره بالحجز والا يشك غيرها　　بالزياده فى طمع بيع الوكاله
مايلاقى له خلاص غير وضع اسمه　　لو يكون هراب يشمّع كل فتله
والنصيحه بثها فى الخلق واجب　　والرجوع للحق دين فى كل مله

دور

يا سلام لما تشوف مرّه مفلّس　　ضيّع اللّى كان معاه واللّى حداه
يلتقيه صاحبه يزوغ منه ويهرب　　وكأنه فى الحظوظ ما كان معاه
دا ادخار المال الى وقت احتياجه　　كنز مخفى لو فضل كان التقاه
شوف بقى لو كان كمان جاهل وعادم　　لا كتسابه تتم وتزيد المبلّه

والنصيحه بثها . . . . دور

الدّيون بالليل هموم تعيّ وتمرض　　صاحب الفكره وذلّه بالنهار
والحسد الآخر قبيح واكبر مصيبه　　صاحبه لونه تملّى فى اصفرار
يورث البغضا ويوقع فى التغابن　　بين أصحابه ويجلب كل عار
كلنا يلزم تكون بيننا محبّه　　نكتسب منها محاسن كل خصله

والنصيحه بثها . . . . دور

يلزم الناس كلهم يمشوا بحاله　　طيّبه والكل يبقو شخص واحد
فى مساعى الخير لهم سيره حميده　　والمساعده والتّعاون والتّعاضد
ليه أنا ماامشيش بحاله ترتضيها　　كل اخوانى وأبقى لهم مساعد

الزمان ياما بيورّى الناس عجايب　　تقرف اليمون وتضحك كل ثكله
والنصيحه بثها فى الخلق واجب　　والرجوع للحق دين فى كل مله

دور

ليه أنا أنكر على ذى الفضل فضله　　وأرى ذمّ ابن جنسى فرض عين
البرابره يكرموا ذا الفضل منهم　　ومحمد يندهو له محمّدين
يكرموه مع ألف من جنسه وناسه　　ولواحد ينكرم له ألف عين
البرابره تعرف النفع العمومى　　وترى الدين النصيحه والمعامله
والنصيحه بثها فى الخلق واجب　　والرجوع للحق دين فى كل مله

﴿ المَواليّا ﴾

المَواليّا هو فنٌّ من فنون الشعر وُضع للغِناء . قيل إن أول من تكلم بهذا النوع بعض أتباع البرامكة بعد نكبتهم فكانوا يَنوحون عليهم ويُكثرون من قولهم « يامَوَالِى » وبالجمع «يامَوَالِيّا» فصار يُعرف بهذا الاسم . وقيل أول ما جاء من هذا الفن قول جارية من إماء البرامكة تَرثيهم :

يادارُ أين ملوكُ الأرض أينَ الفُرسْ　　أين الذين حَموها بالقَنَا والتُرس
قالت تراهم رِمَمْ تحت الأراضى الدُرْس　　خفوت بعد الفصاحة ألسنتهم خُرسْ

وتركيب الموالى على الغالب من بيتين تَختمُ أشطرها الأربعة

بروىّ واحد. أما وزنه على الغالب فمن بحر البسيط مع ثلاث أعاريض يشبهها ضربها وهى « فاعلن فعلن وفعلانْ » لكنه كثيراً ماتسكن فى الحشو أو اخر الألفاظ ويدخل فيه من كلام العامة ومثال المواليا :

ياعارف الله لا تغفل عن الوهّابْ . فانه ربك المعطى حضر أو غاب
والقلب يقلب سريعاً يشبه الدولابْ إياك والبرد يدخل من شقوق الباب

ومنه قول الحلى :

من قال جودة كفوقك والحيا مثلين أخطا القياس وفى قوله جمع ضدين
ما جدت الاوثغرك مبتسم يازين وذاك ماجاد إلا وهو باكى العين

(الكان وكان)

الكان وكان : هو أحد الفنون الجارية على ألسنة العامة قال الأبشيهى فى كتاب المستطرف. والمحبّى في خلاصه الاثر للكان وكان .. نظم واحد وقافية واحدة ولكن الشطر الاول من البيت أطول من الثانى ولا تكون قافيته إلا مردوفة. وأجزاؤه المعهودة هى :

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن مستفعلن
مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فعلانْ

وأول من اخترعه البغداديون . وسموه بذلك لانهم نظموا فيه الحكايات والخرافات . وقولهم «كان وكان» كناية عن الاحاديث التى لا يعتنى بها . ثم نظم فيه بعض فضلاء بغداد كالامام ابن الجوزى وشمس الدين الكوفى المواعظ والحكم وغير ذلك من المعانى كقوله

يا قاسىَ القلب مالكْ تسمعْ وما عندكَ خبرْ
ومن حرارة وعظى قد لانت الأحجارْ

أفنيت مالكَ وحالكْ فى كل ما لا ينفعكْ
ليتكْ على ذى الحالهْ تقلعْ عن الإصرار

تحضُر ولكنّ قلبَك غايبْ وذهنك مشتغلْ
فكيفْ بالمتخلّفْ تحسَبْ من الحضّارْ

ويحكَ تنبه فتىٌ وافهم مقالى واستمعْ
ففى المجالس محاسنْ تحجبْ عن الأبصارْ

يحيى دقائقْ فعلك وغمزُ لحظك يعلمه
وكيف تغربُ عنه غوامضُ الأسرارْ

تلوتُ قولى ونصحى لمن تدبرْ واستمعْ
ما فى النصيحةَ فضيحةَ كلاّ ولا إنكارْ

﴿ القُوما ﴾

القُوما . هو أحد فنون المولّدين . وله وزنان . الأول مركب من أربعة أقفال ثلاثة متساوية فى الوزن والقافية والرابع أطول منها وزنا وهو مهمل بغير قافية . والثانى من ثلاثة أقفال مختلفة الوزن متفقَة القافية فيكون القفْل الاول منها أقصر من الثانى والثانى أقصر من الثالث

قال المحبّى . وأول من اخترعه البغداديون فى الدولة العباسية برسم السّحور فى رمضان وسمى بهذا الاسم من قول المغنيين بعضهم لبعض (قوماً لنسحّر) فغلب عليه هذا الاسم

ودونك مثالاً ذكره الابشيهى لبعضهم فى مدح أحد الخلفاء نظمه ليُسحر فى رمضان

لا زالَ سَعدكْ جَديدْ   دائمْ وجَدّكْ سَعيدْ

ولا برحتَ مُهنا   بكل صومٍ وَعيدْ

فى الدّهر أنتَ الفريدْ   وفى صِفاتك وحيدْ

والَخلق شِعْرٌ مُنقّحْ   وأنتَ بيتُ القَصيدْ

يا مَن جنابه شَديدْ   ولُطفهُ رأيهِ سَديدْ

ومَن يُلاَقى الشّدايدْ   بقلب مثل الَحديدْ

لا زلت فى التأييد فى الصّوم والتّعييد
ولا برحت مهنّأً بكل عامٍ جد
نحن لذكرك نشيدْ بقولنا والنّشيد
ونبعث أوصاف مدحك على خيول
ظلّك علينا مديد مافوق جودك مزيد
وكم غمرت بفضلك قريبنا وا
لازلت فى كل عيد تحظى بجدّ سعيد
عمرك طويل وقدرك وافرٍ وظلّك
لازال قدرك مجيد وظل وجودك مديد
ولا برحتَ موقّى كما يُوَقَ الولد
مازال برّك يزيدْ على أقلّ العبيدْ
وما بَرح جود كفك منّا كحبل الوَر
لا زال برّك مزيدْ دايمْ وبأمك شديد
ولا عَدِمْنا نوالكْ فى يوم فِطر وع
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجم

﴿ تم الكتاب ﴾

